العلاقة بين كفاءة الأداء المعرفى وتعاطى المخدرات لدى أطفال الشوارع من الجنسين

أ.د. محمد نجيب الصبوة

قسم علم النفس – جامعة القاهرة

كريمة عبد الحليم السيد

اختصاصية نفسية إكلينيكية

مستشفى أبو العزايم للطب النفسى وعلاج الإدمان بالمقطم

ملخص

هدفت الدراسة الراهنة إلى الكشف عن العلاقة بين كفاءة الأداء المعرفي وتعاطي المخدرات لدى الذكور والإناث من أطفال الشوارع والأطفال الأيتام، وقد تم استخدام التصميم المستعرض لمجموعة الحالة في مقابل مجموعة المقارنة، وذلك في ضوء المنهج الوصفي الارتباطي، وقد اشتملت العينة البحثية الأساسية على ١٩٦ طفلاً من أطفال الشوارع، و١٩٥ طفلا من الأطفال الأيتام، قسمت إلى أربع مجموعات، مجموعة الذكور من أطفال الشوارع (١٠٠) طفلاً، ومجموعة الإناث من أطفال الشوارع (٩٦) بنتاً، ومجموعة الذكور من الأيتام (٩٥) طفلاً، ومجموعة الإناث من الأيتام (١٠٠) بنتاً، تراوحت أعمارهم بين (٨ إلى ١٢) سنة، وقد تم تطبيق بطارية الذاكرة العاملة بمكوناتها الأربعة وبطارية الانتباه، وقد جاءت النتائج لتشير إلى وجود علاقة ارتباطية بين مكونات الذاكرة العاملة والانتباه،وقد تم مناقشة هذه النتائج وفقا للدلالات النظرية والتطبيقية للدراسات السابقة والنظريات المفسرة فى هذا المجال.

الكلمات الدالة المفتاحية : أطفال الشوارع – الأداء المعرفى – الذاكرة العاملة –الانتباه –الأيتام .

مقدمة

يندرج هذا الموضوع ضمن تطبيقات علم النفس المعرفي في مجال العمل الإكلينيكي وعلم النفس المرضي، ولقد بدأ الاهتمام بهذا الموضوع مع بداية الثورة المعرفية التي قدمت عدداً من النماذج الخاصة بالذاكرة تختلف عن النماذج التقليدية، حيث اعتبرت الذاكرة مخزناً نشطاً للمعلومات، تحدث بداخله عمليات معالجة المعلومات، ومن خلال هذه النماذح تغير النموذج التقليدي للذاكرة قصيرة المدىالقائم على أنها مخزن مؤقت سلبي للذاكرة، ومن ثم ظهرت فكرة الذاكرة العاملة التي بدأت من خلال مفهوم سترنبرج عن الذاكرة النشطةالذي استمده من خلال تجاربه على الذاكرة قصيرة المدى، فظهر مفهوم معالجة المعلومات في الذاكرة العاملة الذي ينظر للذاكرة المؤقتة على اعتبار أنها مخزن لمعالجة المعلومات (International Academy of Neuropsychology ,2001;National Neuro Psychological Society,2000).

وتعد الذاكرة العاملة بمثابة منظومة تتمثل في قدرة الفرد على تخزين المعلومات ومعالجتها في آن واحد، بل هي منظومة نشطة للمعلومات التي تتم في ثوانٍ معدودة، وهي ذات تأثير حيوى على عمليات الإدراك

وحل المشكلات، كما أنها وسيط حيوي في نقل وتحويل المشكلات من وإلى الذاكرة طويلة المدى، وقد أشارت دراسات علم النفس المعرفي إلى أن فاعلية الذاكرة العاملة تتحدد بفترة قصيرة من الزمن حتى أصبحت فترة الاحتفاظ بالمعلومات محكاً مناسباً للتمييز بين الذاكرة العاملة والأنواع الأخرى من الذاكرة، فمن أهم ملامح الذاكرة العاملة أن المنبه يمثل المعلومات الجديدة التي لا يمكن أن تتحول مباشرة إلى الذاكرة طويلة المدى؛ فعلى سبيل المثال تتطلب مهام التعرف على ملامح وجوه أقربائنا إلى عمليات معرفية أقل من التعرف على ملامح الغرباء بعيدي الصلة (الدوخى ، ٢٠١٣: ٥٢).

وكانت النماذج الأولى لمنحى معالجة المعلومات في الانتباه بمثابة الإرهاصات الأولى لنماذج الذاكرة العاملة، فقد كانت البداية مع نموذج بردوبنت Broodbent للانتباه الانتقائي الذي قدمه عام ١٩٥٨، والذي استخدم مفهوم التنقية أو الترشيح الذي يتم فيه انتقاء المعلومات بناءً على الخصائص المادية للمنبهات، بعدها يتم تخزين المعلومات في مخزنين؛ أحدهما قصير المدى والآخر طويل المدى (أشرف محمدنجيب، والصبوة،٢٠١٤ : ٢٥؛ عبدالواحد،٢٠١١ : ١٣٦) وقد أبرزت الرابطة التي أقامها بردوبنت بين الانتباه الانتقائي والذاكرة عدداً من القضايا المهمة في الذاكرة (روبرت سولسو،٢٠٠٠ :٢٠٣).

وارتبط بها ظهور عدد من القضايا الخلافية الخاصة بدور الانتباه الانتقائي في عمليات معالجة المعلومات، وفي ذلك انقسم الباحثون إلى فريقين، الفريق الأول تبنى نظرية برودبنت وتريسمان التي تفترض أن الانتباه يحدث في مرحلة مبكرة من معالجة المعلومات قبل الإدراك والتمييز وإضفاء المعنى عليها، ويمنع بفعالية المعالجة الإدراكية للمشتتات، ويقوم بانتقاء المعلومات وفقا لتحليل بسيط لخصائصها المادية،على أساس أن الإدراك الإنساني محدود، لا يستطيع استيعاب كل المعلومات المتاحة؛ لذلك يحتاج الانتباه الانتقائي لتقليل كمية المعلومات الوافدة، وانتقاء معلومات معينة مستهدفة، وإقصاء أي معلومات أخرى غير مستهدفة بشكل كامل من الإدراك، على حين تبنى الفريق الآخر وجهة نظر تفترض أن الانتباه الانتقائي يحدث في مرحلة متأخرة من معالجة المعلومات بعد اكتمال معالجتها وإدراكها وإعطائها معانيها؛ لاتخاذ قرار مناسب أو عمل استجابة ملائمة وفقا لمطلب المهمة؛ على أساس أن الإدراك الإنساني غير محدود، يستطيع بتلقائية وآلية تمييز كل المعلومات المتاحة بشكل متوازي، وبناء على أوزان الأهمية والتمييز الدلالي يقوم الانتباه الانتقائي بانتقاء الاستجابة المناسبة، أو انتقاء المعلومة للاحتفاظ بها في الذاكرة (أشرف محمد نجيب، ٢٠١٢ : ٤).

وقد أثار تباين وجهتي النظر السابقتين حول موضوع الانتباه الانتقائي عدداً من الأسئلة من قبيل: هل المعلومات المستهدفة يتم إقصاؤها بشكل كامل في المرحلة المبكرة من عمليات معالجة المعلومات، أم أنها تحظى بمعالجة أعمق داخل النظام؟، ويحدث الانتباه الانتقائي بعد أن تحدث المعالجة لكل المعلومات المستهدفة وغير المستهدفة؟ أو بعبارة أخرى هل الانتباه الانتقائي سبب لجميع الأحداث المعرفية المتنوعة التي يخبرها الإنسان، والمسئول عن التغيرات التي تحدث في العمليات المعرفية الأخرى، من قبيل تعديل الإدراك أم أنه مجرد نتيجة أو منتج ثانوي لمجمل عمليات الأنساق الحسية والمعرفية المتنوعة، وليس سببا رئيسا لحدوثها؟ (أشرف محمد نجيب، ٢٠١٢: ٥).

وقد أثر هذا التباين في وجهات النظر التفسيرية لأدوار الانتباه في معالجة المعلومات في النماذج المفسرة للذاكرة العاملة وعلاقتها بالانتباه، وبشكل عام فقد تبنت معظم النماذج المفسرة للذاكرة العاملة وجهة نظر بردوبنت، فاعتبرت الانتباه بمثابة المرحلة التمهيدية لنسق معالجة المعلومات بالذاكرة العاملة.

واتضح ذلك خلال النموذج الذي قدمه كل من شيفرين وأتكنسون Atkinson&Shiffren (نموذج التخزين الثلاثى) للذاكرة الذي قُدِّم من خلاله مفهوم الذاكرة العاملة قصيرة المدى؛ للإشارة إلى أنماط المعالجة التي تحدث داخل الذاكرة للمعلومات قصيرة المدى ، حيث افترضا أن المعلومات يتم انتقاؤها والاحتفاظ بها داخل المخزن الحسى لوقت قصير بعدها يتم الاحتفاظ بها ومعالجتها داخل مخزن الذاكرة العاملة قصيرة المدى، وبذلك يكون الباحثان قد ربطا بين الانتباه والذاكرة العاملة على غرار نموذج بردوبنت بشكل أكثر تفصيلا.

وفي عام ١٩٧٤ظهرت فكرة العلاقة بين الذاكرة العاملة والانتباه في نموذج بادلي وهيتشBaddeley&Hitch للمكونات المتعددة للذاكرة العاملة، الذي افترضا فيه وجود المنفذ المركزى، أحد المكونات الأساسية للذاكرة العاملة، والمشرف العام على الأنظمة الفرعية في الذاكرة العاملة، وتتمثل وظائفه في الانتباه الانتقائى، ومعالجة المعلومات، والتنسيق بين الأجهزة الفرعية، واستمد بادلي فكرة المنفذ المركزى من خلال نموذج نورمان وشاليس Norman&Shllis للوظائف التنفيذية ودراساته على مرضى الألزهيمر (Baddeley&Athercole, 2003:3; Baddeley &Hitch, 2010; Baddeley, 1996:8) ويرى بادلي أن هذا المكون بمثابة ضابط انتباههمحدد السعة، يتوقف نجاح عمليات التخزين في الأنظمة الفرعية على مدى كفاءة هذا المكون في انتقاء المعلومات، ومنع التداخل بينها وتنظيمها، وتوجيهه بما يتناسب مع طبيعة المعلومات سمعية أو بصرية، وقد حدد بادلي مهام الانتباه في هذا المكون:

تركيز الانتباه: حيث يتم التركيز على معلومات بعينها.

– **توزيع الانتباه:** يتم فيه توزيع الانتباه على منبهين أو أكثر، وهو ما يؤدى إلى زيادة سرعة عمليات معالجة المعلومات، وزيادة عدد الأخطاء التي يقع فيها الفرد.

– **تبديل الانتباه:** يتم فيها تحويل تركيز الانتباه من مهمة إلى أخرى دون أن يفقد الفردصلته بالمهمة الأولى (Baddeley,2001:100)

ويعد البحث في دور الذاكرة العاملة في الانتباه الانتقائي لا يزال موضوعا متشابكا تتعارض فيه الأدلة البحثية، فعلى حين برهنت دراسة ليفي على أن عبء الذاكرة العاملة المرتفع يزيد من تداخل المشتت، وقدمت بذلك دليلا تجريبيا على ذلك، فإن عددا من البحوث التجريبية استخدمت مهام البحث البصري، مثل دراسة لوجان، ودراسة ولف وهوروتز، ودراسة ودمان وزملائه، وتشين وزملائه، والتي برهنت جميعها على عدم وجود دور للذاكرة العاملة في البحث البصرى كأحد مهام الانتباه البصري، ومما زاد الأمر غموضا أنه على الرغم من أهمية وظائف التحكم الانتباهي فإن عدداً قليلاً من النماذج النظرية المفسرة للذاكرة العاملة قد اقترح دورا لعمليات التحكم المعرفي في الذاكرة العاملة في ضبط الانتباه مثل نموذج إنجل، ولاتزال المعلومات المتوفرة في هذا

الصدد ضئيلة ومتعارضة في بعض الأحيان (أشرف محمد نجيب،٢٠١٢: ١٢)، وهو ما يعطي البحث الحالي مشروعيته كمحاولة لسد ثغرة في جسم العلم.

وقد أثبت عدد من التقارير والدراسات وجود تأثيرات سلبية لتعاطي المخدرات على العمليات المعرفية والتي يأتى في مقدمتها الانتباه والذاكرة العاملة، فقد أكد دليل تشخيص الاضطرابات النفسية أن تعاطي بعض المواد المخدرة مثل: الأفيونات التخليقية يسبب خللاً في الذاكرة والانتباه (الرشيدي، منصور، النابلسي، الخليفي، الناصر، بورسلي وآخرون: ٢٠٠٠: ١٣١).

ويتفق مع ذلك نتائج الدراسات التي أجراها سويف على طلاب المدارس الثانوية، والتي وجد من خلالها أن التحصيل الدراسي للمتعاطين منخفض عن غير المتعاطين، كما وجد أن قدرات التركيز والانتباه لدى غير المتعاطين أفضل من المتعاطين، ومن أبرز هذه الدراسات الدراسة التى أجراها عام ١٩٨٩ عن تأثير المواد المؤثرة في الأعصاب على طلاب المدارس الثانوية، والتي وجد من خلالها فروقا واضحة بين المتعاطين وغير المتعاطين في الأداء العقلى والمعرفي (سويف، ١٩٩٠)، وأيده في ذلك عدد من الدراسات التي أجريت عن التعاطي.

وتعد ظاهرة أطفال الشوارع من الظواهر الحديثة على المستوى البحثى، وتظهر البحوث التي أجريت على أطفال الشوارع تعدد العوامل التي تؤدي إلى تفاقم الظاهرة، ويتفق أغلبها على أن هناك أسباباً كبرى تتعلق بالمجتمع مثل الفقر، والبطالة، والهروب من المدارس، وعوامل اجتماعية أخرى تتصل بالمحيط الاجتماعى للطفل، مما يدفعه للخروج للشارع، وعمل أى شئ من أجل البقاء، ومن الأسباب الاجتماعية والأسرية التفكك الأسري، وحالات الطلاق، وزيادة حجم الأسرة، وضيق المسكن، وتأثير جماعة الأقران، وإيذاء الطفل وإساءة معاملته وإهماله، نذكر منها دراسة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية عام (١٩٩٩)، ودراسة عطيات ربيع علي في عام (٢٠١٠)، ودراسة أحمد عبد الهادي في (٢٠١٢)، ودراسة محمد عبد الحميد مرسي في (٢٠٠٤)، ستات محمد خليل في (٢٠١٢)، ودراسة شيماء محمد رزق في (٢٠١٣)، ممدوح مصطفي في (٢٠١١: ٤٦).

ويتعرض طفل الشارع لعدد من المخاطر والاستغلال منها مخاطر الإصابة بالأمراض العضوية والنفسية مثل الجرب، والتيفود، والتسمم الغذائي، ومخاطر الاستغلال الجنسي، وهي من أخطر المشكلات التي يتعرض لها أطفال الشوارع، وتكون إما من قبل العصابات أو الأفراد المستغلين ضعفهم لصغر سنهم، ويؤدي ذلك لعدد من المخاطر الصحية الخطيرة منها الإصابة بنقص المناعة المكتسبة، وحالات الحمل غير الشرعي للبنات، ويؤدي ذلك لوجود إحساس لديهم بالعار والنبذ من المجتمع، ومخاطر الاستغلال من قبل الجماعات الإجرامية والإرهابية، وهو ما يمثل خطورة على المجتمع إذ تتخذ هذه المجموعات الإجرامية والإرهابية من هؤلاء الصغار أدوات رخيصة سهلة للأنشطة غير المشروعة، سواء باستخدامهم كأدوات مساعدة في ترويج وتوزيع المخدرات أو إحداث الشغب وممارسة الأنشطة الإرهابية ، وقد ظهرت هذه المخاطر بشكل واضح في الفترة ما بين ثورتي

٢٥ يناير، و٣٠ يونية حيث تم استغلال هؤلاء الاطفال من قبل جماعات وأحزاب سياسية للقيام بعمليات تخريبية.

ويرتبط نزول الأطفال للشارع بممارسة عدد من السلوكيات السلبية، وهو ما يوضح خطورة مشكلة أطفال الشوارع على أمن مصر واستقرارها في ارتباطها بنمو عدد من المظاهر السلوكية الخطيرة من بينها إدمان المخدرات والجريمة والعنف (حمزة، ٢٠١٢: ٢).

وفي تناول العلاقة بين ظاهرة أطفال الشوارع وتعاطي المخدرات انقسم الباحثون فريقين، أولهما اكتفي فقط بمحاولة حصر نسب المتعاطين، وتوضيح الفروق بين الجنسين في التعاطي منهم هالة محمد منصور فى (٢٠١٠) والتي أشارت إلى انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات لدى الذكور عن الإناث، وانتشار تعاطي المواد الطيارة لدى الجنسين، ودراسة أسماء محمد التي أشارت إلى أن نسب انتشار المخدرات بين أطفال الشوارع ٧٠%، وذلك لعدة أسباب منها الراحة من ضغوط الشارع، والقدرة على تحمل الألم، وضغط الأقران، ودراسة جيهان عبد المجيد والتي أشارت من خلالها إلى تعرض أطفال الشوارع لعدد من المخاطر منها استغلال عصابات التهريب للمخدرات، ودراسة إيناس محمد (٢٠١٠) التي أشارت فيها إلى أن المواد الطيارة وأدوية الكحة هي الأكثر انتشاراً لدى أطفال الشوارع، ودراسة إبراهيم السيد (٢٠١٣) التي وجد فيها أن تعاطي المخدرات والحمل غير الشرعى من أكثر المشكلات المنتشرة لدى أطفال الشوارع، واتفق معه في ذلك، دراسة هاني أحمد عام (٢٠١٣) فيما أطلق عليه سلوك الانحراف السلبي وعلى الرغم من الاهتمام المتنامي ببحوث تعاطي المخدرات لدى أطفال الشوارع للدرجة التي جعلت مدحت أبو النصر يعتبر هذه الظاهرة من الظواهر الأكثر خطورة لدى أطفال الشوارع، لأنها تهدد المجتمع بنشر مشكلة الإدمان، فلم توجد دراسات محلية اهتمت بفحص عمليات الانتباه والذاكرة العاملة لدى أطفال الشوارع، فقد اقتصرت الدراسات الخاصة بالتعاطي لدى أطفال الشوارع على حصر نسب المتعاطين، وتوضيح الفروق بين الذكور والإناث في التعاطي، وأنواع المواد المتعاطاة، ونسب انتشار كل مادة، ورصد الإحساس المترتب على التعاطي.

ويتشابه الطفل اليتيم مع طفل الشارع في عدد من المشكلات، خاصة المشكلات السلوكية من قبيل السرقة والكذب والمشكلات النفسية من قبيل الخوف والتبول اللاإرادى.

مشكلة الدراسة

من خلال كل الطرح السابق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن التساؤليين الآتيين:

١- هل توجد علاقة ارتباطية بين تركيز الانتباه وكل مكون من مكونات الذاكرة العاملة على حدة لدى أطفال الشوارع والأطفال الأيتام من الجنسين؟

٢- وهل يمكن أن يساهم كل مكون من مكونات الذاكرة العاملة في التنبؤ بأداء كل عينة من عينات الدراسة على اختبارات تركيز الانتباه كل منها على حدة؟

مفاهيم الدراسة والنماذج النظرية المفسرة لها

- **أولاً: مفهوم الذاكرة العاملة**

تتبنى الدارسة الراهنة تعريف بادلي ولوجى Baddeley & Logie عام ١٩٩٩ الذي عرف الذاكرة العاملة على أنها تتضمن عدداً من المكونات الوظيفية للمعرفة تمكن الأفراد من الفهم والتمثيل العقلي للبيئة المباشرة، من خلال ربط الخبرات الحالية والسابقة، بهدف اكتساب معرفة جديدة، وحل المشكلات، وتمثيل الأهداف الراهنة. (Baddeley & Gathercole,2003:20).

وتتبنى الدراسة الراهنة النموذج التالي للذاكرة العاملة:

- **نموذج المكونات المتعددة للذاكرة العاملة لبادلي وهيتش.**

في عام ١٩٧٤ قدم بادلي وهيتش نموذجا لتفسير الذاكرة العاملة بناء على دراسات الأطفال والراشدين ومرضى إصابات الذاكرة قصيرة المدى والذاكرة طويلة المدى (Moghazy,2005:45)، والذي افترضا فيه أن الذاكرة العاملة ليست ببساطة مخزناً سلبياً مهمته الاحتفاظ بالمعلومات، ولكنها نظام حي فعال قادر على معالجة المعلومات، وقد ركزا في هذا النموذج على الدور الوظيفي الذي تؤديه الذاكرة العاملة في العمليات المعرفية الأخرى (Baddeley, 2010)، وفي هذا النموذج افترض بادلي أن الذاكرة العاملة تتكون من ثلاثة مكونات فرعية هي:

المكون الصوتي- اللفظي:

هو المسئول عن المعالجات اللفظية، ويتكون من مكونين فرعيين، هما:

المخزن الصوتي: هو المكون البنائي، ويتم الاحتفاظ فيه بالمعلومات على أساس حسي وبصمات الصوت قبل أن تزول وتتلاشى وذلك لمدة ١,٥ : ٢ ثانية.

التسميع الذاتى: ويتم فيه تجديد المعلومات وإكسابها المعنى في المخزن الصوتي عن طريق التكرار عدة مرات، والذي يؤدي لبقاء المعلومات لفترة أطول.

وقد قدم بادلي هذا الافتراض من خلال تجاربه الذي استخدم فيها أسلوب الكف اللفظي؛ فقد كان يطلب من المشاركين ترديد كلمات ليس لها معنى أثناء تأدية نشاط ذهني معين له معنى، وتم مقارنة أدائهم بأداء المجموعة الضابطة التي قامت بأداء النشاط الذهني نفسه، لكن دون استخدام الكف اللفظي، وقد وجد بادلي من خلال هذه التجارب أن استدعاء الحروف المتشابهة يكون أسرع من استدعاء الحروف غير المتشابهة، ومن خلال هذه التجارب استطاع بادلي أن يتعرف على طبيعة المكون اللفظي ومكوناته ودوره في الذاكرة العاملة (Baddeley, 1992 :255)

المكون البصرى– المكاني

هو ثاني الأنظمة الفرعية لنموذج بادلي في الذاكرة العاملة، وهو مسئول عن معالجة المعلومات ذات الطبيعة البصرية، ويتكون هذا النظام من مكونين فرعيين الأول يهتم بحفظ ومعالجة المعلومات البصرية، والآخر يهتم بمعالجة المعلومات المكانية ومواقع الأشياء والاحتفاظ بها

(Baddeley&Gathercole,2003:18)، وقد أشارت الدراسات النفسعصبية إلى ضرورة الفصل بين المكون البصري والمكون المكانى، فقد وجد بادلى وزملاؤه عند تطبيق اختبار مكعب كورسي على الأسوياء أن الأداء على الجزء المكاني كان مضطربا بالمقارنة بالأداء على الجزء البصري، في حين أن الدراسات التي طبقت على المرضى النفسيين كشفت نتائج عكس ذلك، وافترض سميث Smith وزملاؤه أن المعلومات يتم ترميزها إما بصريا، أو مكانيا وتصل بعد ذلك إلى مسارات منفصلة لمعالجتها، ودعم ذلك الفرض دراسات التصوير العصبي (Baddeley ,and Gathercole, 1993:266;).

ومثلما يحدث في المكون اللفظي، فإن المعلومات تدخل بشكل مباشر إلى المكون البصري المكاني عن طريق رؤية المنبه، أو بشكل غير مباشر عن طريق توليد الصورة من الذاكرة، وداخل المكون البصري المكاني تحدث معالجة المعلومات التي يتم إدخالها

ويفترض أن هذا المكون مهم في عمليات التخطيط وتعيين الاتجاهات والمهام المكانية، وبناء على ذلك فإن الأفراد الذين يعانون من خلل في المكون المكاني يجدون صعوبة في التعرف على طريقهم أو اتجاهاتهم، لكنهم لا يعانون من أي صعوبة في القدرة على استخدام المعلومات المتعلقة بالخصائص البصرية للمنبهات (Allowey,John,Ross G&Clare ,2013:15).

المنفذ المركزى

افترض بادلي وجود نظام تنفيذي مركزي في الذاكرة العاملة ينسق ويجدول العمليات العقلية وهو المكون التنفيذي، حاول بادلي من خلال هذا المكون توضيح دور الوظيفة التنفيذية في الذاكرة العاملة (عبد التواب، ٢٠٠٣: ٣٨)، ومن خلال افتراضه وجود مكون تنفيذى مسئول عن عمليات تنسيق وجمع المعلومات داخل الذاكرة العاملة، واعتبر بادلي هذا المكون هو الجزء الأساسي في الذاكرة العاملة، وافترض أن الانتباه على الرغم من أنه الذي يشرف على المنفذ المركزي شأنه في ذلك شأن كل الوظائف المعرفية الأخرى، فإنه الذي يوجه وظيفة الانتباه ويختار الحالة المطلوبة من حالات الانتباه، حيث افترض أنه المسئول عن التحكم في النظامين الفرعيين في الذاكرة العاملة.

واعتبر بادلي المنفذ المركزى في نموذجه الأصلي بأنه قدرة عامة على المعالجة وليس لها أية علاقة بالنظامين الفرعيين،بعدها أدخل بادلي تعديلاته على هذا النموذج متأثرا بنموذج نورمان وشاليس Norman&Shallis في ضبط الانتباه ، وفي عام ١٩٩٢ حدد بادلي وظائف المنفذ المركزى كالتالي:

١- العمل على تنسيق وجدولة وضبط إيقاع تدفق المعلومات.

٢- اختيار الخطط المناسبة لحل المشكلات.

٣- جمع وتنسيق المعلومات.

٤- تركيب المعلومات من المكونين المساعدين الآخرين، وتنسيقها (Baddeley,1992: 265).

واستمد بادلي فكرته لهذا المكون من خلال دراسته على ثلاث مجموعات هى: مجموعة مرضى الألزهايمر، ومجموعة أسوياء من كبار السن، ومجموعة من الشباب الأسوياء (Alloway& Kate,2012)، واعتمد على

التقدير العيادي في القياس باستخدام طريقتين هما: المشاهدة العيادية والاختبارات النفسعصبيةفوجد أن أداء مجموعة مرضى الألزهايمر يتدهور عبر مدى واسع من مهام الذاكرة العاملة، وبطارية الوظائف التنفيذية، وهو ما يعطي مؤشراً لتدهور المنفذ المركزى (Baddely&Hitch,2010)، أما افتراضه بوجود علاقة بين الانتباه والوظيفة التنفيذية المركزية،أو المنفذالمركزى في نموذجه فقد بناه على أساس أن تلف النظام الانتباهي ينتج عنه أيضا انخفاض القدرة على التوجيه والضبط والتحكم، وعليه يكون هذا التلف في النظام قريب الشبه إلى حد ما بمظاهر اضطراب الوظيفة التنفيذية عند مرضى الألزهايمر، ولأنه بنى فرضه الأساسي بوجود المنفذالمركزى على أساس تلف الوظيفة التنفيذية لدى مرضى الألزهايمر تصبح العلاقة بين الانتباه والوظيفة التنفيذية هي العلاقة نفسها بين الانتباه والمنفذ المركزى في نموذج بادلي للذاكرة العاملة، ويرى بادلي أن هذا المكون لا يزال في أطواره المبكرة، ويحتاج لمزيد من الفحص والدراسة (Baddeley,1996:8).

مكون الرابط الدلالي المؤقت

قام بادلي عام ٢٠٠٠ بتقديم المكون الرابع للذاكرة العاملة في محاولة منه لتفادي مشكلات النموذج السابق للذاكرة العاملة، ويفترض بادلي أنه المسئول عن جمع المعلومات من المخازن الفرعية المؤقتة، ونقل هذه المعلومات بعد تعرضها للإدراك من المخزن الصوتي –اللفظي والبصرى– المكاني اللذين يقومان بمهمة تخزين ومعالجة المعلومات، في حين يقوم المكون التنفيذي بعملية معالجة عامة لها ، لكنه في الوقت نفسه لا يمتلك القدرة على التخزين، ولذلك كان لابد من وجود هذا المكون؛ بحيث يصبح مخزناً عاماً للربط بين مختلف المعلومات، خاصة المعلومات المركبة التي تجمع بين الألفاظ والزمان والمكان والأشخاص والأحداث والمواقف.

وطبقا لهذا النموذج فإن عمليات التخطيط والتنسيق، والقدرة على حل المشكلات المتضمنة في المنفذ المركزى لدى أطفال الشوارع تتعرض لنوع من الخلل، وذلك بفعل التعاطي، خاصة وأن التعاطي يأخذ أشكالا متعددة ومستمرة، فلا يكتفي طفل الشارع بتعاطى مادة واحدة، بل في الغالب يتعاطى أنواعا متعددة من المواد المخدرة التي تبدأ بتدخين السجائر، ومن ثم تتأثر عمليات الانتباه والوعي، والوظائف التنفيذية (NIDA,2010).

ثانيا: مفهوم الانتباه.

لقد تنبه كثير من الفلاسفة والحكماء بين القدماء المصريين، والإغريق، وعلماء الإسلام إلى أهمية عملية الانتباه كمتطلب ضروري لعمليتي الإدراك والذاكرة، ويعتبر الانتباه عملية وظيفية في الحياة العقلية، تقوم بتوجيه الفرد نحو الموقف الشعوري ككل ، وقد قدم عدد من التعريفات الخاصة بعملية الانتباه؛ ففي عام ١٩٨٠قدم "وليم جيمس" تعريفا للانتباه على أنه عملية تستحوذ على العقل في أشكال واضحة ومحددة، وتعتمد على التبؤر، والتركيز، والوعى؛ وتتضمن إهمال المنبهات المتعددة، والتعامل بكفاءة مع الأخرى (محجوب،٢٠٠٣ :١٤٧)، ويلاحظ أن تعريف "جيمس" تضمن تحديد أدوار عملية الانتباه من وعي، وتبؤر، وانتقاء المنبهات، والتعقب، والتوزيع، والتحويل، والاستثارة كما أنه وضح أن الانتباه عملية انتقائية في المقام الأول.

ومن خلال الطرح السابق يمكن تعريف الانتباه على أنه عملية التركيز على منبهات معينة انتقائيا، تعمل على إثارة عدد من العمليات العقلية بما يمكِّن الفرد من فهم وتمثيل المعلومات، أو تركيز الجهد العقلي على أحداث حسية وعقلية معينة دون غيرها.

النماذج المفسرة للانتباه:

يعد الانتباه أحد أهم العمليات المعرفية التي تقوم عليها جميع العمليات المعرفية الأخرى، وعلى الرغم من ذلك فالفرد لا يستطيع الانتباه لجميع المنبهات في وقت واحد، فهو ينتقي منها مجموعة معينة ويختصها بالمعالجة؛ فالانتباه في الأساس عملية انتقائية، ومع بداية ظهور منحى معالجة المعلومات ظهر عدد من النماذج المفسرة للمعالجة الانتباهية كان في مقدمتها :

نموذج التنقية الذهنية

كانت البداية الحديثة لدراسة الانتباه عام ١٩٥٨ على يد دونالد برودبنت Broadbent، الذي أورد في كتابه الشهير الإدراك والتخاطب، أن الانتباه نتاج لجهاز معالجة المعلومات ذى الوسع المحدود، وكانت نظرية برودبنت أول نظرية كاملة عن الانتباه في بريطانيا (سولسو، ٢٠٠٠:٢٠١)، والفكرة الرئيسية في نظرية برودبنت هي أن العالم يتكون من كثير من الإحساسات تفوق ما يمكن تخيله بالإمكانات الإدراكية والمعرفية للإنسان الملاحظ، وفي سبيل مواجهة المعلومات المتاحة ينتبه الإنسان إلى بعض الهاديات بطريقة انتقائية، ويتخلص من استقبال كثير من الهاديات الأخرى، حيث تدخل المعلومات على شكل صوت إنساني – مثلا – قناة من قنوات الإحساسات البصرية أو السمعية أو اللمسية، وتمر عبرها في مراحل متتالية من جهاز التخزين أو المعالجة إلى آخر المستودع الحسي إلى جهاز الذاكرة قصيرة المدى ثم جهاز الذاكرة طويلة المدى (Oxford university, 2004:9).

وقد أوضح بردوبنت أن الرسائل التي تنتقل عبر عصب معين يمكن أن تختلف باختلاف نوع الليف العصبى الذي أدت لاستثارته، أو وفقا لعدد من الدفعات العصبية التي أنتجتها. وقد كشفت الدراسات العصبية الفسيولوجية أن الإشارات عالية التردد أو المنخفضة تحدث في ألياف عصبية مختلفة، ومن ثم فإنه إذا ما استثيرت عدة ألياف عصبية، فإن مختلف الرسائل الحسية قد تصل إلى الدماغ في الوقت نفسه، وقد يتم معالجة هذه الرسائل وفقا لتصور بردوبنت من خلال عدد من القنوات الحسية المتوازية (وكما يعتقدون فإن هذه القنوات لها رموز عصبية مميزة وأنه يمكن انتقاؤها على أساس هذا الرمز). وهنا فقط يحدث مزيد من معالجة المعلومات بعد أن تحظى الإشارة بالانتباه، وبعد أن تمر من خلال المرشح الانتقائي إلى قناة محدودة الوسع، وبالتالي يمكن أن نتصور أن الجهاز الحسي يمكن أن يدخل ما يفوق هذا الوسع المحدد من مثيرات، ويكون فرض بردوبنت "أنه في سبيل تجنب الحمل الزائد يعمل المرشح الانتقائي على تقليلها من خلال انتقاء منبهات محددة"، واعتمد بردوبنت في نموذجه على تجاربه المبكرة التي استخدم فيها أسلوب الإصغاء المبكر، حيث قدم للمشاركين ثلاثة أرقام عبر كل أذن، وفي ظرف آخر طلب من المشاركين استدعاء الأرقام بالترتيب نفسه الذي قدمت به، ونظرا لأن كل رقمين كانا يقدمان في الوقت نفسه، فقد كان بمقدور المشاركين تذكر كل من الزوج

الأول في المرة الأولى، ولكن عليهم تذكر كليهما قبل الاستمرار في التتابع، وقد توقع بردوبنت مستوى من الدقة في التذكر مقداره ٩٥%، على أساس أن مقدار المعلومات الذي يتعين استدعاؤه (ست فقرات)، ومعدل العرض (فقرتان كل ثانية)، ولكن كان الاستدعاء أقل من المتوقع في كل من الظرفين التجريبيين المستخدمين، فقد كان مستوى الدقة لدى المشاركين حوالي ٦٥% من الزمن في ضوء الشرط التجريبي الأول و٢٠% من الزمن في الحالة الثانية، وقد فسر بردوبنت هذا الفرق على أنه نتيجة لكثرة تنقل الانتباه بين المصادر في الحالة الثانية، وحين طلب من المشاركين – في الحالة الأولى – استدعاء كل الفقرات التي قدمت عبر إحدى الأذنين، ثم استدعاء كل الفقرات التي سمعوها عبر الأذن الأخرى، وكان بمقدروهم الانتباه لكل المنبهات من إحدى القنوات ثم إلى كل المنبهات من القناة الثانية، مع افتراض أن الحروف قد تم الاحتفاظ بها لفترة وجيزة في جهاز ما من أجهزة الذاكرة، وكان على المشاركين – في الحالة الثانية – تحويل انتباههم ثلاث مرات على الأقل، فعلى سبيل المثال من الأذن اليسرى إلى الأذن اليمنى، ثم العودة من الأذن اليمنى إلى اليسرى، ومرة أخرى من اليسرى إلى اليمنى. وقد قام بردوبنت وآخرون بتوسيع مفهوم الذاكرة، فنحن جميعا نحمل عددا كبيرا من التمثيلات للأحداث الماضية : معلومات عن عشرة من الأصدقاء، وقوائم الأحداث القريبة، وذكريات للخبرات السابقة وأفكارا عن أفراد الأسرة وما شابه، ونحن لا نستطيع في أي لحظة من تاريخنا الشخصى أن نتذكر مجموعة من هذه التمثيلات (الصور)، بينما تظل بقية الصور بعيدة (في الخلفية) انتظارا لاستخدامها، وقد أبرزت الرابطة التي أقامها بردوبنت بين الإدراك الانتقائي والذاكرة قضايا عملية ونظرية هامة في الذاكرة (سولسو،٢٠٠٠: ٢٠٣ –٢٠٥)، فقد قدمت دراسات بردوبنت للانتباه نموذجا لمعالجة المعلومات، أشار إلى وجود مخزنين أحدهما قصير المدى والآخر طويل المدى، وهو نموذج شيفرين وأتكنسون لمعالجة المعلومات.

وبالتالي يتضح أن نموذج بردوبنت للانتباه كان بداية دراسة النماذج المتعددة، والتي من خلالها ظهرت فكرة الذاكرة العاملة، وقد يفسر هذا ربط عملية الانتباه بالذاكرة في معظم النماذج المقدمة لتفسير الذاكرة العاملة، كذلك يتضح من خلال تجارب برودبنت ربط عملية الانتباه الانتقائي بالذاكرة، وهو ما قدمه كون في نموذجه لتفسير الذاكرة العاملة من خلال فكرة تركيز الانتباه، والتي افترض فيها أن هذه العملية يحدث من خلالها انتقاء لمنبهات معينة، يتم اختصاصها بالمعالجة دون غيرها، وأكد ذلك نموذج باسكول وليون، كذلك إنجل وزملاؤه في فكرة الانتباه المنضبط التي من خلالها – أيضا– يتم انتقاء منبهات معينة للمعالجة في نموذج الذاكرة العاملة. أما نموذج بادلي فيعتبر فكرة ربط الذاكرة العاملة بالوظيفة التنفيذية والانتباه مستمدة من هذا النموذج لأن بردوبنت كان أول من قدم فكرة المعالجة الآلية والمعالجة الانتقائية، والتي من خلالها ظهر مفهوم التحكم المعرفي، وكانت البداية لدراسة الوظيفة التنفيذية (National Psychological Society,2000)، واتضح ذلك بعد تقديم نورمان وشاليس Norman&Shallis لنموذجهم في تفسير الانتباه الذي يعد من الأطر النظرية المبكرة لدراسة الوظيفة التنفيذية ؛ لتصبح معظم النماذج المفسرة للذاكرة العاملة مستمدة تصوراتها النظرية من نموذج بردوبنت.

ولقد أثبت تقرير المسح الذي أجري في جنوب أفريقيا عن نسب التعاطي لدى أطفال الشوارع فيها، أن تعاطي المخدرات في سن مبكرة يؤثر على عمليات الوعي، والانتباه، ومن ثم تضعف القدرة على اختيار منبهات معينة بالمعالجة دون غيرها، نظرا لتأثر عملية الوعي والانتباه بالتعاطى وتتبنى الدراسة الراهنة هذا النموذج.

خصائص الانتباه لدى الأطفال.

مع التقدم في العمر تصبح خطط الانتباه الانتقائي أكثر وضوحا لدى الأطفال، حيث تنمو جوانب الأداء المعرفي بزيادة النمو العمري للأطفال، ويتضح بشكل أخص في مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة ، فالطفل في مرحلة الطفولة المبكرة تقل لديه القدرة على تركيز الانتباه ومع زيادة النمو تزيد القدرة على تركيز الانتباه، كما تزداد سعة الانتباه ومجاله ، وقد اقترح فلافل وجود أربعة تغيرات ارتقائية في المعالجات الانتباهية للأطفال هى:

١ – **التحكم:** ويشير إلى قدرة الطفل على مدوامة الانتباه على منبه معين لأطول مدة ممكنة.

٢ – **التكيف:** يقصد به قدرة الطفل على تكييف انتباهه، مع تزايد عمر الطفل؛ أى مرونة الطفل الانتباهية.

٣ – **التخطيط:** يشير إلى الخطط التي يتبعها الطفل للتركيز على منبهات معينة للوصول إلى حل المشكلة.

٤ – **نشرالانتباه:** يشير إلى مدى نجاح الفرد في سرعة نقل بؤرة انتباهه من موضوع لآخر تبعا للعائد الذي يمده بهاديات على مدى نجاحه وفشله.

ثالثا: مفهوم تعاطى المخدرات:

هناك تعريفات كثيرة لمصطلح التعاطي أو سوء الاستخدام، فمن حيث المعنى العام يشير هذا المصطلح إلى الاستخدام المزمن والمتكرر لتعاطى عقار نفساني المفعول رغم ما يحل بالفرد من مشكلات كبيرة مرتبطة بهذا الاستخدام، كالمشكلات الصحية، أو الدراسية، أو المهنية، أو القانونية، أو الاقتصادية. إلا أن فريقا من الباحثين والعلماء يذهبون إلى أن سوء الاستخدام هو أي استخدام لعقاقير/ مخدرات غير مشروعة، بصرف النظر عن وجود أو اختفاء الآثار الضارة (الرشيدي، منصور، النابلسي، الخليفي، الناصر، بورسلي وآخرون، ٢٠٠٠:١٣١).

وقدم سويف عام ٢٠٠٤ تعريفا للتعاطي على أنه التناول المتكرر لمادة نفسية إلى الحد الذي يوقع المتناول في أضرار ناجمة عن تأثير هذه المادة أو عن نتائجها الاجتماعية أو الاقتصادية (سويف، بدر، عامر، يوسف، أبو المكارم، غالب، وآخرون، ٢٠٠٤ :١)

النماذج النظرية المفسرة لتعاطي المخدرات:

يمكن تقسيم هذه النظريات إلى فئتين هما:

١ – النظريات الحيوية

٢ – النظريات النفسية

أولا: النظريات الحيوية

وتشمل عدداً من النظريات منها:

نظرية العامل الوراثي:

تهتم بدراسة دور الوراثة في نشأة التعاطي والاعتماد وتعتمد هذه النظريات على دراسات التبني، فترى أن التعاطي والاعتماد محمول أساسا على مورثات، فإذا كانت الأسر الأصلية يوجد التعاطي في أى من عضويها الأساسيين الأب أو الأم أو الاثنين معا، فإن احتمال ظهور التعاطي بين الأبناء يكون مرتفعا بغض النظر عن وجوده أو عدم وجوده في أسرة التبني، وقد دعم هذا الافتراض نتائج عدة بحوث أسفرت عن غلبة العامل الوراثى، وأوضحت نتائجها أن الأبناء الذين ينحدرون من آباء معتمدين، على الكحوليات يزيد معدل انتشار الاعتماد بينهم نحو أربعة أمثال معدله بين الأبناء الذين ينحدرون من آباء غير معتمدين وذلك رغم التنشئة في بيئات التبني، حيث لا يوجد اعتماد (حسنى، ٢٠١٠: ٦٧).

ثانيا: النظريات النفسية:

وتشمل عدداً من النظريات منها:

النظرية السلوكية:

يفترض أصحاب النظرية السلوكية في تفسيرهم للاعتماد أن الاعتماد عملية متعلمة ومكتسبة، وأن البيئة التي يوجد فيها الفرد تساهم إلى حد كبير في نشأة واكتساب الاعتماد، وأن هناك عديدا من الأسباب المهيئة للاعتماد مثل: توافر المادة المخدرة، وسهولة الحصول عليها، وضغط الأقران، هذا بالإضافة إلى عدم توافر نموذج القدوة في بيئة المعتمد، والقلق الذي يسعى الفرد إلى التخفف من وطأته والظروف المعيشية، كما تفترض النظرية السلوكية أن سلوك المحاكاة الذي يتبناه المعتمد منذ طفولته المبكرة يمثل المكون الأساسي في تشكيل عاداته السلوكية المستقبلية، فالأسرة التي تضم فردا أو ربما أكثر من فرد يتعاطون فيها كجزء من الثقافة المجتمعية، ينشأ أبناؤها على مثل هذه العادات، ويعد تكرار مثل هذه العادات بمثابة دعم غير مباشر لها، وقد تتفق هذه النظرية مع ما يعرف بالمنحى الثقافي الاجتماعى،إذ يفترض هذا المنحى أن العامل الأكثر تحكما في سلوكيات الأفراد الخاصة بالاعتماد يتمثل في ثقافتهم وتقاليدهم وعاداتهم الاجتماعية المكتسبة، خاصة في تناول الكحوليات، فبعض المجتمعات تتناول الكحول على سبيل المشاركة في المناسبات الاجتماعية الخاصة أو العامة بما رسخته التقاليد السابقة كأحد مظاهر الوجهة الاجتماعية المميزة لطبقة اجتماعية معينة دون أخرى

وبناء على ما سبق يمكن تفسير ظاهرة التعاطي لدى أطفال الشوارع على اعتبار أن طفل الشارع فور نزوله يتعلم من أقرانه سلوك التعاطي، ويصبح تكرار هذه العادة بمثابة مدعم لاستمرار سلوكه نحو التعاطي.

رابعاً: مفهوم أطفال الشوارع:

لم يكن مصطلح أطفال الشوارع شائعا أو متداولا لدى المهتمين بشؤون الطفولة من قبل، غير أنه بدأ الاهتمام بهذه الفئة من الأطفال على النطاق العالمي في أعقاب السنة الدولية للطفل عام ١٩٧٩، أما على مستوى الوطن العربى فقد ظهر هذا المصطلح حديثا، عندما أصبحت هذه الظاهرة أكثر انتشارا، وأخذت حيزا

كبيرا من الاهتمام الدولي. وقد قدمت تعريفات متعددة لأطفال الشوارع، فعلى مستوى المنظمات الدولية تجد – عام ١٩٨٥– أن الأمم المتحدة United Nation عرفت أطفال الشوارع على أنهم الأولاد والبنات الذين أصبح الشارع بمعناه الواسع، والذي يتضمن الشوارع والحواري والمساكن المهجورة والأراضي المهملة بالنسبة لهم مكانا للإقامة ومصدرا للعيش، هؤلاء الأطفال تنقصهم الحماية والإشراف والتوجيه وغير ذلك من الأمور المهمة من قبل الأشخاص الكبار المسئولين.

وقدم مركز حماية الطفل عام ١٩٩٥ تعريفا لطفل الشارع بأنه طفل من أسرة تصدعت أو تفككت، ويعاني من جملة من الضغوط النفسية والاجتماعية التي لم يستطع التكيف معها فأصبح الشارع مصيره، حيث لا يتوفر له من سبل البقاء أو النمو أو الحماية الطبيعية، حيث يعاني من كل صنوف انتهاكات حقوق الطفل المعترف بها دوليا (محمد ، ٢٠٠٧ :١٤).

أما عن تعريفات الباحثين فتجد في مقدمتها تعريف كازدين Kadzin الذي عرف أطفال الشوارع على **أنهم أولئك الأطفال الذين يعيشون في الأماكن العامة مثل: الجراجات، والأزقة، والحدائق** (الشوربجي،٢٠٠٦ :٢٥).

وفي مصر يتعرض أطفال الشوارع لأنماط متعددة من الإساءة منها: الإساءة الجنسية والاجتماعية، والتي تسبب حدوث أنواع من الاضطرابات داخل شخصية الطفل ، ويعتبر تعاطي المخدرات أحد الممارسات التي ترتبط بظاهرة أطفال الشوارع في مصر، وتشير الدراسات إلى أن مواد الاستنشاق تتصدر قائمة المخدرات المستهلكة، فالأطفال يشمون الغراء؛ لأن سعره منخفض ومفعوله طويل الأمد، وأعراض الانقطاع عنه معتدلة، وذلك في محاولة لتحمل أوضاعهم داخل الشارع . وتوجد فروق بين الذكور والإناث في تعاطي المخدرات، حيث ينتشر التعاطي بين الذكور عن الإناث ، ويتسبب تعاطي هذه المواد في غياب الوعي، ويؤثر على الانتباه، وعلى المدى الطويل يهدد بحدوث اضطرابات في الذاكرة (Through :NIDA,2010).

الاتجاهات النظرية المفسرة لظاهرة أطفال الشوارع:

حاول بعض الاتجاهات النظرية تفسير هذه الظاهرة، ويمكن تلخيصها في الآتي:

اتجاه التحليل النفسي

يتبع هذا الاتجاه نظريات التحليل النفسي التي ترى أن السلوك المنحرف يرجع إلى الصراع القائم بين مكونات الشخصية الثلاثة (الهو – الأنا – الأنا الأعلى)، ويفترض هذا الاتجاه أن الانحراف ما هو إلا أسلوب لإشباع النزعات الغريزية، وتؤكد نظرية التحليل النفسي أهمية الخمس سنوات الأولى في حياة الطفل، والتي تشكل السمات الشخصية، والتي يصعب أن تتحول عنها بعد ذلك في مراحل النمو المختلفة، ويدعم هذا الفرض أن التربية تكفل تكامل الشخصية واتزانها، وهي تعمل على تقوية الأنا للقيام بدوره التوافقي والتكاملي في تحقيق الاتزان للأنا الأعلى، ومن ثم فإن السلوك المنحرف ينشأ نتيجة اختلال التوازن بين هذه القوى أثناء تربية الطفل، وعدم تدريبه على المواءمة بين متطلباته الداخلية، والمتطلبات الخارجية، مما يدفع الطفل إلى الشذوذ والانحراف.

ويعكس الانحراف لدى الطفل دوافع وحاجات شخصية له كالحاجة إلى الهروب والتعويض عن الحاجات التي لم تشبع، كما يعكس أيضا احتياجاته البيئية، حيث إن الصراعات الأسرية وكذلك اضطرابات العلاقات

الشخصية الأولى بين الطفل ووالديه تخلق تثبيتات طفلية لها علاقة بالانحراف، ويزداد صداها مستقبلا في الحياة النفسية للطفل وكذلك نموه النفسي .

الاتجاه السلوكى:

أكد أصحاب المدرسة السلوكية أن الشخص يتعلم سلوكه من خلال تفاعله مع البيئة، وخلال تلك العملية تتكون أنماط السلوك والشخصية في نهاية الأمر، وبإدراج سلوك أطفال الشوارع تحت مسمى السلوك الشاذ، فإن السلوكيين يعرِّفون السلوك الشاذ على أنه استجابة غير تكيفية مكتسبة، وبما أن السلوك الشاذ يمكن أن يُتعلم في مرحلة الرشد كإمكانية تعلمه في مراحل النمو الأخرى، فإن هذا السلوك ليس عرضا لاضطراب كامن، ولكنه اضطراب في حد ذاته، وبذلك بمكن إعادة تأهيل هؤلاء الأطفال من خلال تعديل أنواع معينة من السلوك والتخلص من أنماط أخرى (محمد،٢٠٠٦: ٢٨).

الاتجاه الاجتماعى:

يشير أصحاب هذا الاتجاه إلى أن شخصية الفرد تتكون في الشخص ذاته، ثم تنتهي في الثقافة العامة للمجتمع الذي يعيشه، أو أن الثقافة تبدأ في المجتمع ككل، وتنتهي في الشخص ذاته وبوصفه محورا للسلوك الاجتماعي.

والاتجاه الاجتماعى يقوم على اعتبار السلوك الشاذ ظاهرة اجتماعية ذات أبعاد اجتماعية معينة، لذلك فإن هدف التغيرات الاجتماعية هو تحديد هذه الأبعاد، وتشخيص تلك العوامل المختلفة التي تشكل الخلفية لتكوين السلوك الشاذ، ويقف على الطرف الآخر عديد من الباحثين الذين تناولوا دراسة ظاهرة أطفال الشوارع في أن أسبابها –التي ترجع في المقام الأول لظروف أسرية– غير ملائمة مثل إهمال الوالدين، والتفسير الاجتماعي للسلوك خلاف ما سبقه من اتجاهات، فهو اتجاه يشمل الظروف والأسباب والعوامل التي يشيع وجودها عند الإشارة إلى أسباب حدوث ظاهرة أطفال الشوارع (محمد،٢٠٠٦ :٢٩).

خامساً: مفهوم الطفل اليتيم:

يمكن تعريف اليتيم على أنه "الصغير الذي مات أبوه قبل بلوغه، سواء كان ذكرا أو أنثى، ولا عبرة بوفاة أمه، يعنى بأنه من مات أبوه وإن كان له أم، وإن ماتت أمه وأبوه موجود فليس يتيما، وسمي يتيما بيتمه وانفراده؛ حيث إنه انفراد عن كاسب له، وهو صغير لا يستطيع الكسب. وبذلك فإن اليتيم هو الطفل الصغير الذي فقد أباه وأمه اعتبارا من يوم ولادته أو خلال طفولته، وتزول عنه صفة اليتيم ببلوغه الحلم.

سمات الأطفال الأيتام:

يعتبر الأطفال المحرومون من الرعاية الأسرية وحدة بشرية لها شخصيتها وقدراتها على اكتساب أنماط السلوك والمهارات المختلفة، ولها أيضا سمات وخصائص عقلية ونفسية واجتماعية، وقد أوضحت نتائج الدراسات أن الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية لهم مجموعة من السمات والخصائص تتضح فيما يلي:

١– ضعف الانتباه والتركيز.

٢– ضعف القدرة على حل المشكلات ومواجهتها.

٣- الانسحاب من الحياة الاجتماعية والعزلة.

٤- ضعف الثقة بالنفس.

وبذلك يتشابه الطفل اليتيم مع طفل الشارع فى عدد من الخصائص النفسية.

الدراسات السابقة

على الرغم من أهمية ظاهرة أطفال الشوارع سواء من الناحية العالمية، أو من الناحية المحلية، فالدراسات التي تناولت الظاهرة –في حدود علم الباحثة– تعد قليلة نسبيا، وذلك على المستوى العالمي والمحلي، وتزداد ندرة الدراسات الخاصة بأطفال الشوارع في مجال التعاطي وعلاقته بالعمليات المعرفية، فقد اهتمت الدراسات الخاصة بأطفال الشوارع في المجتمع المصري بدراسة أنماط الإساءة التي يتعرض لها أطفال الشوارع، كان منها دراسة نشأت حسين عام ١٩٩٨، ودراسات إيمان صبري عن أنماط الإساءة لدى أطفال الشوارع، ودراسة محمد حسن غانم (٢٠٠٣) عن مفهوم الذات لدى أطفال الشوارع، ودراسة ماجدة حسين عام ٢٠١٠ عن السلوك العدواني لدى أطفال الشوارع، وأخيرا تعد دراسة رضوى فرغلي عام ٢٠١٠، ودراسة جيهان حمزة عام ٢٠١٢ من أحدث دراسات أطفال الشوارع، على حين لم توجد –في حدود علم الباحثة– دراسة محلية أو عالمية اهتمت بفحص العلاقة بين الذاكرة العاملة والانتباه لدى أطفال الشوارع، لذلك سوف نعرض الدراسات التى تناولت الأداءالمعرفى لذوى الاضطرابات السلوكية:

يندرج تحت هذه الفئة من الدراسات الدراسة التي أجراها لويف وهوبس Lewf&Hobbes على عينة مكونة من ٥١ طفلا، متوسط أعمارهم ٩,١ سنة، تم تشخيصهم بحالات اضطراب المسلك مصحوب بفرط حركة، وكان الهدف من الدراسة هو فحص المستوى العقلي وقدرات الانتباه لديهم باستخدام اختبارات القراءة والتهجئة بجانب اختبارات الانتباه، وقد أظهرت النتائج تأثر الانتباه بشكل دال لدى متوسطى وشديدي الاضطراب في العينة، على حين كانت العلاقة بين الذاكرة العاملة والانتباه غير دالة، وبحاجة لمزيد من الفحص (Lewf&Hobbes,1989:291-308).

على حين نجد أن كريستين وآخرين قد أجروا دراسة ، استهدفت فحص الفروق في مستوى التحكم العقلي والانفعالي لدى نوعين من ذوي الاضطرابات السلوكية، وهما الاضطراب المصحوب بفرط الحركة، والاضطراب غير المصحوب بفرط الحركة لدى عينة من الأطفال والمراهقين، وذلك باستخدام اختبارات التعرف على الصور. وقد أظهرت النتائج أن الأداء العقلي لدى عينة الاضطراب السلوكي المصحوب بفرط الحركة قد تأثر –سلبياً– بالنواحي الانفعالية؛ حيث لم يظهر لديهم مستويات من التحكم العقلي، في حين كان مستوى التحكم العقلي لدى عينة الاضطراب السلوكي أعلى جوهرياً؛ لأن أداءهم اقترب من المستويات الطبيعية. (Kerstin, Emrah, Hermann, Thomus, Stephanie& Lioba, 2008:117-120)

ومن ناحية أخرى، أجرى هابل وكريستين Happel& Christin دراسة هدفت لفحص أثر التدريب على الذاكرة العاملة في خفض حدة أعراض تشتيت الانتباه المصحوب بفرط الحركة، وذلك على عينة من الأطفال والمراهقين، تراوحت أعمارهم بين ٧ و١٧ عاما، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة اضطراب المسلك

المصحوب بفرط الحركة، ومجموعة تشتيت الانتباه المصحوب بفرط الحركة، وذلك طبقا لمحكات تشخيص كل مجموعة، وداخل كل مجموعة تعرض نصف أفراد العينة للبرنامج التدريبي، والنصف الآخر لم يتعرض له، وبعد انتهاء البرنامج تم تقييم أداء جميع أفراد العينة على اختبارات الوظائف التنفيذية، واختبارات تشتيت الانتباه وفرط الحركة، وقد أسفرت النتائج عن وجود تحسن في أداء المجموعة التي تعرضت للبرنامج التدريبي، وهو ما يشير لمدى فعالية البرنامج.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة اتضح الآتي:

١- يتدهور أداء الوظائف التنفيذية بشكل عام، واختبارات الذاكرة العاملة بشكل خاص لدى حالات اضطراب المسلك.

٢- تعتبر الذاكرة الانفعالية هى الذاكرة السائدة لدى حالات اضطراب المسلك، وهو ما اتضح من خلال دراسة رابطة علم النفس الأمريكية.

٣- لا توجد دراسات اهتمت -فى حدود علم الباحثين - بالكشف عن العلاقة بين العمليات المعرفية وتعاطى المخدرات لدى أطفال الشوارع.

يتضح من خلال التعليق السابق أن هناك ثغرة في دراسات التعاطي لدى أطفال الشوارع والأيتام، كما أنه لا توجد دراسة – في حدود علم الباحثين – اهتمت بالكشف عن العلاقة بين تعاطي المخدرات والذاكرة العاملة والانتباه لدى المتعاطين من أطفال الشوارع من الجنسين، سواء أكان ذلك في المجتمع المصري أو العربي، وهو ما يعطى البحث الحالي مشروعيته كمحاولة لسد ثغرة في الدراسات النفسية العيادية بصفة عامة، وفي علم النفس الاجتماعي والإكلينيكي وعلم النفس الصحي الإكلينيكي بصفة خاصة.

فروض الدراسة:

مما سبق يمكن صياغة فروض الدراسة الراهنة على النحو التالي:

١-توجد علاقة ارتباطية بين تركيز الانتباه وكل مكون من مكونات الذاكرة العاملة على حدة لدى المتعاطين من أطفال الشوارع و الأطفال الأيتام من الجنسين.

٢-يساهم كل مكون من مكونات الذاكرة العاملة في التنبؤ بأداء كل عينة من عينات الدراسة على اختبارات تركيز الانتباه.

منهج الدراسة وإجراءاتها

أولا: منهج الدراسة

اتبعت الدراسة الراهنة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن (غير التجريبي)؛ لأن تناول المتغيرات الراهنة يعتمد على الوصف والتصنيف، وليس على التحكم العمدي للمتغيرات، كما سيتم رصد أحجام مصفوفة العلاقات الارتباطية بين الذاكرة العاملة والانتباه، والتعاطي لدى أطفال الشوارع والأيتام.

ثانيا: التصميم البحثي.

اتبعت الدراسة الراهنة التصميم المستعرض لمجموعة الحالة في مقابل مجموعة المقارنة. ويعتمد هذا الأسلوب على دراسة الظواهر النفسية باستخدام قياسات لهذه الظواهر في الوقت الراهن لدى مجموعة تتوفر فيها الصفة موضوع الدراسة.

ثالثا: عينات الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الراهنة من أربع مجموعات فرعية، تراوحت أعمارهم بين (٨ و١٢) عاما، تم التكافؤ بينهم في عدد من المتغيرات الدخيلة مثل الذكاء، والعمر، والنوع، والمستوى التعليمي واشترط في مجموعات الدراسة التالي:

١- أن يجيدوا القراءة والكتابة.

٢- أن يكون المشارك حاصلا على الأقل على ٧ درجات موزونة في اختبار المفردات لضبط متغير الذكاء.

٣- أن يكون غير مصاب بأى إصابات عضوية بالدماغ، ويتضح ذلك من خلال الأداء على اختبار توصيل الدوائر لفحص الإصابة العضوية.

٤- بالنسبة لعينات أطفال الشوارع يشترط ألا تقل مدة وجودهم في الشارع عن أسبوع؛ وذلك لضمان توافر شروط منظمة الصحة العالمية لأطفال الشوارع ، وفيما يلي وصف تفصيلي لكل عينة على حدة:

أولا: عينة أطفال الشوارع الذكور:

تكونت العينة من١٠٠طفل، تراوحت أعمارهم بين ٨ و١٢ عاما، بمتوسط ١١ و١٧عاما، وانحراف معياري ١,٣١ عاما، تم الحصول عليهم من عدد من المدن بالقاهرة الكبرى والجيزة وهي حلوان، والسادس من أكتوبر، والسيدة زينب، ومدينة نصر.

ثانيا: عينة الإناث من أطفال الشوارع:

تكونت العينة من ٩٦ بنتا، تراوحت أعمارهن بين ٨ و١٢ عاما بمتوسط ١١,١٥ عاما وإنحراف معياري ١,٣١ عاما، تم الحصول عليهن من عدد من المدن بالقاهرة الكبرى والجيزة وحلوان والسادس من أكتوبر والعاشر من رمضان والعجوزة.

ثالثا: عينة الذكورمن الأيتام:

تكونت العينة من ٩٥ طفلا، يترواح أعمارهم بين ٨ و١٢ سنة بمتوسط عمري ١٠,٦٩ سنة، وانحراف معياري ١,٢٢ سنة، تم الحصول عليهم من عدد من المؤسسات بمدينة نصر وحلوان والمعادى والمطرية، بعضها مؤسسات إقامة، وبعضها مؤسسات زيارة نهارية.

رابعا: عينة الإناث من الأيتام

تكونت العينة من ١٠٠ بنت، تراوحت أعمارهن بين ٨ و١٢ سنة بمتوسط عمري ١١,١٢سنة، وانحراف معياري ٠,٣١ سنة، تم الحصول عليهن من عدد من المؤسسات بالمعادي وحلوان.

التكافؤ بين عينات الدراسة:

تم إحداث التكافؤ بين عينات الدراسة من خلال حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بينهم في متغيرات العمر، والإصابة العضوية من خلال نتائج اختبار التوصيل بين الدوائر، والذكاء من خلال نتائج اختبار المفردات وذلك لضمان التكافؤ بين العينات وقد جاءت النتائج كالتالي:

١- نتائج الفروق بين الذكور والإناث من أطفال الشوارع في متغيرات العمر، والذكاء، والإصابة العضوية.

يوضح الجدول التالي نتائج الفروق بين المتوسطات والانحرافات المعيارية لدى الذكور والإناث من أطفال الشوارع في متغيرات العمر والذكاء والإصابة العضوية:

جدول (١) دلالة الفروق بين المتوسطات والانحرافات المعيارية بين الذكور والإناث من أطفال الشوارع في متغيرات العمر والذكاء والإصابة العضوية.

المتغير/ العينة	ذكور أطفال شوارع (ن =١٠٠)		إناث أطفال شوارع (ن =٩٦)		قيمة (ت)	دلالتها
	م	ع	م	ع		
السن	١١,١٧	١,٣١	١١,١٥	١,٣١	٠,٢٠	٠,١١
الذكاء	٧,٤٥	٠,٤١	٧,٠١	٠,٢١	٠,٣٥	٠,٢١
الإصابة العضوية	٥,٥٣	٠,٣٢	٥,٠٠	٠,٢٢	٠,٣٢	٠,٥١

يتضح من خلال الجدول السابق عدم دلالة اختبار(ت)، وهو مايشير إلى انه لا يوجد فروق بين مجموعات الدراسة من أطفال الشوارع في متغيرات السن والذكاء والإصابة العضوية، وهو ما يشير إلى وجود اتساق بين أفراد العينات فى المتغيرات السابق ذكرها.

نتائج الفروق بين الذكور والإناث من الأطفال الأيتام في متغيرات العمر، والذكاء، والإصابة العضوية

جدول (٢) نتائج الفروق بين المتوسطات والانحرافات المعيارية لدى الذكور والإناث من الأطفال الأيتام في متغيرات العمر والذكاء والإصابة العضوية

العينة / المتغير	ذكور الأطفال الأيتام (ن =٩٥)		إناث الأطفال الأيتام (ن =١٠٠)		قيمة (ت)	دلالتها
	م	ع	م	ع		
السن	١٠,٦٩	١,٢٢	١١,١٢	٠,٣١	١,١٢	٠,٢٥
الذكاء	٩,٢٥	٠,٤١	٩,٩٩	٠,٨٥	٠,٧٢	٠,١٥
الإصابة العضوية	٣,١٢	٠,٣٢	٣,٠٥	٠,٢٢	٠,٠٧	٠,٢١

يتضح من خلال الجدول السابق عدم دلالة اختبار(ت)، وهو ما يشير إلى انه لا يوجد فروق بين مجموعات الدراسة من الأطفال الأيتام في متغيرات السن والذكاء والإصابة العضوية، وهو ما يشير لوجود اتساق بين العينات فى المتغيرات السابق ذكرها.

رابعا: وصف أدوات الدراسة:

اشتملت الدراسة على ثلاث بطاريات أساسية هي:

١- بطارية ضبط المتغيرات الدخيلة

٢- بطارية الانتباه

٣- بطارية الذاكرة العاملة

وفيما يلي شرح تفصيلي لمكونات كل بطارية على حدة.

أولا: بطارية المتغيرات الدخيلة

تكونت البطارية من عدد من الاختبارات الفرعية التي يمكن من خلالها ضبط أهم المتغيرات الدخيلة التي من شأنها أن تؤثر على نتائج الدراسة الراهنة، وهي:

١- المقابلة المبدئية.

٢- اختبار المفردات من اختبار وكسلر للذكاء.

٣- اختبار التوصيل بين الدوائر لهالستيد وريتان Halstead&Reitan.

ثانياً: بطارية الذاكرة العاملة.

تتضمَّن عددا من الاختبارات الفرعية التي تمثل مكونات الذاكرة العاملة كما في نموذج بادلي – هيتش، وتشمل الاختبارات الآتي:

١- اختبارات المكون الصوتي- اللفظي.

- اختبار ترتيب الأرقام:"النسخة السمعية" تعريب وتقنين زينب أحمد عباس".
- اختبار المكون السمعي- اللفظى"، تعريب وتقنين عبد ربه مغازي".

٢- اختبارات المكون البصري- المكاني.

- اختبار المكون البصري،" إعداد زينب أحمد عباس".
- اختبار المكون المكاني"الجزأين"،"إعداد زينب أحمد عباس".

٣- اختبارات المنفذ المركزى.

- اختبار التدخل بين اللون والكلمة (ستروب)،" تعريب وتقنين زينب أحمد عباس".
- اختبار العشرين سؤالا "تعريب وتقنين زينب أحمد عباس".

٤- اختبار الرابط الدلالى المؤقت(كريمة عبد الحليم ،٢٠١٥).

- القصة الأولى" طفل في الميدان".
- القصة الثانية" مسرحية الشهداء".

ثالثاً: بطارية الانتباه.

تتكون البطارية من أربعة اختبارات لقياس تركيز الانتباه، وكذلك الانتباه السمعي والبصري لضمان تمثيل كل من الشق الأيمن والشق الأيسر من الدماغ، ونظرا لندرة هذه الاختبارات لدى الأطفال قامت الباحثة بتصميم هذه الاختبارات مستمدة أفكارها الأساسية من اختبارات الراشدين مع إجراء بعض التعديلات لتناسب العمر الزمني لعينات الدراسة، وتشمل البطارية الاختبارات الآتية:

١- اختبار شطب الحروف(كريمة عبد الحليم ،٢٠١٥).

٢- اختبار شطب الأرقام (كريمة عبد الحليم ،٢٠١٥)

٣- اختبار المقارنة بين الأسماء(كريمة عبد الحليم ،٢٠١٥).

٤- اختبار الجمع المتسلسل(كريمة عبد الحليم ،٢٠١٥).

خامسا: اختبار الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة.

عينة الدراسة: تضمنت الدراسة أربع مجموعات من الأطفال يمكن عرضها كالتالي:

المجموعة الأولى: شملت الذكور من أطفال الشوارع، وتكونت من ١٩ طفلا، تراوحت أعمارهم بين ٨ و١٢ سنة بمتوسط عمري ١١,٢٦ سنة، وإنحراف معياري ١,٠٣، تم الحصول عليهم من مشروع أطفال قد الحياة التابع لمؤسسة دار رسالة بحلوان.

المجموعة الثانية: وشملت الإناث من أطفال الشوارع، وتكونت من ١٥ فتاة، تراوحت أعمارهن بين ٨ و١٢ سنة، بمتوسط عمري ١١,١٣ سنة، وإنحراف معياري ١,٢٣ تم الحصول على ثلاث فتيات من مشروع أطفال قد الحياة التابع لدار رسالة بحلوان، و١٢ فتاة من قرية الأمل فرع العاشر من رمضان.

المجموعة الثالثة: ضمت الذكور من الأيتام ومجهولي النسب، وتكونت من ١٨ طفلا تراوحت أعمارهم بين ٨ و١٢ سنة، بمتوسط عمري ١١,١٦سنة، إنحراف معياري ١,٢٢، تم الحصول عليهم من مؤسسة أولادي لرعاية الأيتام ومجهولي النسب بالمعادي.

المجموعة الرابعة: شملت الإناث من الأيتام ومجهولات النسب، تكونت من ١٨ فتاة، تراوحت أعمارهن بين ٨ و١٢ سنة، بمتوسط عمرى ١١,٧٢ سنة، وإنحراف معياري ١,٥٢، تم الحصول عليهن من مؤسسة أولادي لرعاية الأيتام ومجهولي النسب بالمعادي.

نتائج الدراسة الاستطلاعية:

أولا: معاملات الصدق

تم استخدام أسلوب صدق الارتباط بمحك خارجي، حيث تم تطبيق بطارية من الاختبارات المحكية، وذلك كالتالي:

جدول (٣) بطارية الاختبارات المحكية

اختبارات الدراسة	الاختبارات المحكية
اختبار التداخل بين اللون والكلمة	مقياس المتشابهات من اختبار وكسلر للأطفال
اختبار العشرين سؤال	مقياس المتشابهات من اختبار وكسلر للأطفال
اختبار ترتيب الأرقام	مقياس إعادة الأرقام من اختبار وكسلر للأطفال
اختبار المكون الصوتى- اللفظى	مقياس إعادة الأرقام من اختبار وكسلر للأطفال
اختبار المكون البصري	مقياس تكميل الصور من اختبار وكسلر للأطفال
اختبار المكون المكاني	مقياس تكميل الصور من اختبار وكسلر للأطفال

تابع جدول (٤)

اختبار الرابط الدلالى المؤقت"القصة الأولى"	اختبار وكسلر للذاكرة المنطقية
اختبار الرابط الدلالى المؤقت "القصة الثانية"	اختبار وكسلر للذاكرة المنطقية
اختبار شطب الحروف للأطفال	اختبار شطب الحروف
اختبار شطب الأرقام للأطفال	اختبار شطب الحروف
اختبار المقارنة بين الأسماء للأطفال	اختبار المقارنة بين الأسماء
اختبار الجمع المتسلسل للأطفال	اختبار المقارنة بين الأسماء

وجاءت معاملات الصدق كالتالي:

جدول (٤) معاملات صدق اختبارات الدراسة الاستطلاعية

اختبارات الدراسة	أطفال الشوارع "الذكور" (ن = ١٩)	أطفال الشوارع "الإناث" (ن = ١٥)	الأيتام "الذكور" (ن = ١٨)	الأيتام "الإناث" (ن= ١٨)
اختبار التداخل بين اللون والكلمة "مقياس المتشابهات من اختبار وكسلر"	٠,٧٦	٠,٧٨	٠,٧٣	٠,٧٨
اختبار العشرين سؤال "مقياس المتشابهات من اختبار وكسلر"	٠,٧٦	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٨٧
اختبار ترتيب الأرقام "مقياس إعادة الأرقام من اختبار وكسلر "	٠,٧٧	٠,٧٩	٠,٧٨	٠,٧٩
اختبار المكون السمعى الصوتى "مقياس إعادة الأرقام من اختبار وكسلر"	٠,٧٩	٠,٧١	٠,٧٦	٠,٧١
اختبار المكون البصري "مقياس تكميل الصور من اختبار وكسلر"	٠,٨٢	٠,٧٧	٠,٨٧	٠,٨١
اختبار المكون المكاني "مقياس تكميل الصور من اختبار وكسلر "	٠,٦٧	٠,٧٥	٠,٧٨	٠,٧٢
المكون الرابع القصة الأولى "اختبار وكسلر للذاكرة المنطقية"	٠,٨٧	٠,٩٧	٠,٧٢	٠,٩٨
المكون الرابع القصة الثانية "اختبار وكسلر للذاكرة المنطقية"	٠,٨٤	٠,٨١	٠,٧٦	٠,٨٨
اختبار شطب الحروف للأطفال"اختبار شطب الحروف"	٠,٧٩	٠,٧٤	٠,٧٥	٠,٧٤
شطب الأرقام للأطفال "اختبار شطب الحروف"	٠,٧٧	٠,٧١	٠,٧٦	٠,٧٥
اختبار المقارنة بين الأسماء للأطفال "اختبار المقارنة بين الأسماء"	٠,٧٢	٠,٧٧	٠,٨١	٠,٨٨
اختبار الجمع المتسلسل للأطفال "اختبار الجمع المتسلسل"	٠,٧١	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٩٧

من خلال النتائج السابقة نجد أن معاملات الصدق تراوحت بين المقبول والجيد، وهو ما يدل على الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة من حيث صدق الأدوات.

٢ –معاملات الثبات

تم استخدام طريقةالثبات بإعادة التطبيق:

تضمنت هذه الطريقة إعادة تطبيق اختبارات الدراسة على مختلف مجموعات الدراسة بفاصل زمني ١٤يوما وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (٥) معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق

اختبارات الدراسة	أطفال الشوارع "الذكور" (ن= ١٩)	أطفال الشوارع "الإناث" (ن = ١٥)	الأيتام "الذكور" (ن= ١٨)	الأيتام "الإناث" (ن= ١٨)
اختبار التداخل بين اللون والكلمة	٠,٨١	٠,٩٠	٠,٨٩	٠,٨٦
اختبار العشرين سؤال	٠,٨٨	٠,٨١	٠,٨٨	٠,٨٣
اختبار ترتيب الأرقام	٠,٩٧	٠,٨٨	٠,٨١	٠,٨٧
اختبار المكون السمعي الصوتي	٠,٨٧	٠,٩٩	٠,٨٨	٠,٩٠
اختبار المكون البصري	٠,٩٦	٠,٩١	٠,٩١	٠,٨٤
اختبار المكون المكاني	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٩	٠,٨٤
المكون الرابع القصة الأولى	٠,٨٨	٠,٩٢	٠,٨٦	٠,٩٠
المكون الرابع القصة الثانية	٠,٨٦	٠,٨٨	٠,٨٦	٠,٩١
اختبار شطب الحروف للأطفال	٠,٨١	٠,٩٨	٠,٩٠	٠,٨٣
شطب الأرقام للأطفال	٠,٩٦	٠,٨٨	٠,٩١	٠,٩٧
اختبار المقارنة بين الأسماء للأطفال	٠,٨٤	٠,٨٩	٠,٩٧	٠,٩٦
اختبار الجمع المتسلسل للأطفال	٠,٩٩	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٧

بالنظر فى هذا الجدول يتبين أن لاختبارات الدراسة الراهنة درجة من استقرار الأداء عليها عبر الزمن، حيث كانت معظم معاملات الثبات ذات معدلات جيدة، ومن ثم يدل ذلك على ثبات الأداء على أدوات الدراسة عبر الزمن

سادسا:إجراءات الدراسة

تمثلت إجراءات الدراسة في النقاط التالية

١- استخراج التصاريح الخاصة بالتعامل مع هذه الفئات بداية من بيان مشرف الرسالة، ومخاطبة الكلية، ثم موافقة قطاع الأمن بوازة التضامن الاجتماعى، وموافقة وزارة الدفاع؛ وذلك لدخول المؤسسات الحكومية الخاصة برعاية أطفال الشوارع.

٢- تبدأ الجلسة بتعريف الطالبة بنفسها للأطفال وخلق نوع من الحوار بينها وبين الأطفال عن طريق استخدام اللغة الشائعة بينهم، حتى تعمل على دعم الثقة بينها وبين الأطفال، وفي أثناء ذلك قامت الباحثة بتعريف الأطفال بطبيعة الدراسة بشكل مبسط يمكن فهمه.

٣- الجلسة كانت فردية في حجرات الاختصاصيين النفسيين أو الاجتماعيين، وكانت الحجرات مغلقة لمنع أي تأثير على ظروف التطبيق.

٤- بعد فترة قصيرة كانت تبدأ الباحثة تطبيق المقابلة المبدئية، بداية من البيانات الشخصية، ثم أسئلة الكشف عن الإصابات العضوية، وفي النهاية نقدم أسئلة تعاطي المخدرات؛ وذلك لأن البدء بهذه المقابلة من شأنه أن يثير ريبة أطفال الشوارع، وفي حالة الأطفال الأيتام كانت الباحثة تكتفى بأسئلة البيانات الشخصية، والإصابات العضوية.

٥- بعد ذلك كان يتم تطبيق بطارية المتغيرات الدخيلة، حيث بدأت الباحثة بشرح تعليمات كل اختبار للأطفال بشكل مبسط، وكانت تبدأ باختبار المفردات، يليه اختبار التوصيل بين الدوائر، لاستبعاد من لم تنطبق عليه شروط الحصول على عينات الدراسة .

٦- بعد الانتهاء من اختبارات المتغيرات الدخيلة يتم إعطاء الطفل فترة من الراحة، ثم تبدأ الباحثة في تطبيق بطارية الذاكرة العاملة، تبدأ باختبارات المنفذ المركزى، وهي على التوالي اختبار التداخل بين اللون والكلمة، واختبار العشرين سؤالا، بعدها كان يتم تطبيق اختبارات المكون الصوتي- اللفظي، وهما اختبار ترتيب الأرقام ثم اختبار المكون الصوتي السمعي، بعدها كان يتم تطبيق اختبارات المكون البصري- المكاني، وهما اختبار المكون البصري، ثم اختبار المكون المكاني، وفي النهاية تم تطبيق اختبارات مكون الرابط الدلالى المؤقت، وهي القصة الأولى ثم القصة الثانية، وفي أثناء ذلك كان يتم إعطاء فترات راحة للمشاركين الذين كانوا يشعرون بالتعب والإرهاق.

٧- بعد ذلك كان يتم إعطاء المشاركين فترة راحة، ثم تبدأ الباحثة بتطبيق بطارية الانتباه بداية من اختبار شطب الحروف، ثم شطب الأرقام، يليها اختبار المقارنة بين الأسماء، وكان زمن كل اختبار من الاختبارات السابقة دقيقتين، وتم تنبيه المشاركين عند قراءة التعليمات أن المطلوب هو السرعة والدقة في الأداء، وأخيرا يطبق اختبار الجمع المتسلسل.

٨- تروح زمن كل جلسة ما بين ساعة ونصف إلى ساعتين في المتوسط، ويتوقف ذلك على قدرة كل طفل على الأداء على الاختبارات، وفهم واستيعاب تعليماتها.

٩- تم التطبيق في الفترة من ٢٠١٢ إلى ٢٠١٤، أي الفترة مابين ثورتي ٢٥ يناير، و٣٠ يونية، وهي فترة شملت عددا من المتغيرات الاجتماعية، والسياسية، والثقافية، والدينية، وهو ما انعكس على عينات الدراسة، خاصة عينات أطفال الشوارع التي كانت تمثل أحد الأسلحة التي استخدمها كثير من الفرقاء السياسيين.

سابعا: خطة التحليلات الإحصائية:

قامت الباحثة باستخدام حزمة البرامج الإحصائية الخاصة بالعلوم الاجتماعية لمعالجة بيانات الدراسة الراهنة، وتمثلت أهم الأساليب الإحصائية الخاصة بالدراسة في:

١- معاملات الارتباط الخطية المستقيمة.

٢- تحليل الانحدار المتعدد.

عرض نتائج الدراسة

أولا: نتائج معاملات الارتباط بين اختبارات تركيز الانتباه و اختبارات كل مكون من مكونات الذاكرة العاملة لدى عينات الدراسة.

للتحقق من صحة الفرض الأول تم استخدام معاملات الارتباط الخطية المستقيمة (بيرسون) وجاءت النتائج كالتالي:

١- نتائج معاملات الارتباط بين اختبارات تركيز الانتباه واختبارات كل مكون من مكونات الذاكرة العاملة لدى الذكور من أطفال الشوارع.

جدول (٦) معاملات الارتباط بين تركيز الانتباه والذاكرة العاملة لدى أطفال الشوارع من الذكور (ن = ١٠٠).

اختبارات الانتباه / اختبارات الذاكرة العاملة		اختبار شطب الحروف	اختبار شطب الأرقام	اختبار مقارنة الأسماء	اختبار الجمع المتسلسل
المنفذالمركزى	اختبار التداخل بين اللون والكلمة	**٠,٦٥	**٠,٥٥	**٠,٤٤	**٠,٤٦
	اختبار العشرين سؤال	**٠,٦٠	**٠,٦٤	**٠,٤٩	**٠,٤٥
المكون الصوتي اللفظي	اختبار ترتيب الأرقام	**٠,٤٧	**٠,٣٤	**٠,٤٨	*٠,٣٨
	اختبار المكون الصوتي السمعي	**٠,٤١	**٠,٤٧	*٠,٢٤	**٠,٥٣
المكون البصري المكاني	اختبار المكون البصري	**٠,٥٥	**٠,٤٧	**٠,٣١	**٠,٢٧
	اختبار المكون المكاني	*٠,٢١	**٠,٢٨	**٠,٣٩	**٠,٢٦
مكون الرابط الدلالي	القصة الأولى	**٠,٤٣	**٠,٦١	**٠,٢٦	**٠,٤٢
	القصة الثانية	**٠,٤٦	**٠,٥٠	*٠,٢٢	**٠,٤٤

(*) دالة فيما وراء ٠,٠٥، (**) دالة فيما وراء ٠,٠١

٢- نتائج معاملات الارتباط بين تركيز الانتباه وكل مكون من مكونات الذاكرة العاملة لدى الإناث من أطفال الشوارع.

جدول (٧) معاملات الارتباط بين تركيز الانتباه والذاكرة العاملة لدى أطفال الشوارع من الإناث

(ن = ٩٦)

اختبارات الانتباه / اختبارات الذاكرة العاملة		اختبار شطب الحروف	اختبار شطب الأرقام	اختبار مقارنة الأسماء	اختبار الجمع المتسلسل
المنفذ المركزى	اختبار التداخل بين اللون والكلمة	*٠,٢٢	*٠,٢١	**٠,٣٥	**٠,٣٧
	اختبار العشرين سؤال	**٠,٤٢	**٠,٤٥	**٠,٦٥	**٠,٣٧
المكون الصوتي اللفظي	اختبار ترتيب الأرقام	**٠,٣٨	**٠,٤٧	**٠,٤٢	**٠,٣٣
	اختبار المكون الصوتي السمعي	**٠,٢٩	**٠,٥٨	**٠,٢٧	**٠,٢٨
المكون البصري المكاني	اختبار المكون البصري	**٠,٢٩	**٠,٣٩	**٠,٣٠	**٠,٣٢
	اختبار المكون المكاني	**٠,٦٦	*٠,٢٠	**٠,٢٦	*٠,٢٥
مكون الرابط الدلالي	القصة الأولى	*٠,٢٠	**٠,٣٥	*٠,٢١	**٠,٣٠
	القصة الثانية	**٠,٣٢	**٠,٢٦	*٠,٣٠	**٠,٣٩

(*) دالة فيما وراء ٠,٠٥، (**) دالة فيما وراء ٠,٠١

٢- نتائج معاملات الارتباط بين تركيز الانتباه وكل مكون من مكونات الذاكرة العاملة لدى الذكور من الأطفال الأيتام .

جدول(٨) معاملات الارتباط بين تركيز الانتباه والذاكرة العاملة لدى الذكور من الأطفال الأيتام

(ن = ٩٥)

اختبارات الانتباه / اختبارات الذاكرة العاملة		اختبار شطب الحروف	اختبار شطب الأرقام	اختبار مقارنة الأسماء	اختبار الجمع المتسلسل
المنفذالمركزى	اختبار التداخل بين اللون والكلمة	**٠,٣٦	**٠,٤٢	**٠,٤٨	**٠,٤٤
	اختبار العشرين سؤال	*٠,٢٠	**٠,٢٨	**٠,٣٤	**٠,٢٤
المكون الصوتي اللفظي	اختبار ترتيب الأرقام	**٠,٣٦	*٠,٢٥	**٠,٥٥	**٠,٣٧
	اختبار المكون الصوتي السمعي	*٠,٢٣	**٠,٣٠	**٠,٢٩	**٠,٣٣
المكون البصري المكاني	اختبار المكون البصري	**٠,٢٦	**٠,٣٥	**٠,٢٧	**٠,٣٤
	اختبار المكون المكاني	**٠,٢٢	*٠,٢٨	*٠,٢٣	**٠,٢٨
مكون الرابط الدلالي	القصة الأولى	**٠,٣٤	**٠,٤٥	**٠,٣٠	**٠,٣٣
	القصة الثانية	**٠,٣٦	**٠,٤٨	*٠,٣٦	**١,٣١

(*) دالة فيما وراء ٠,٠٥، (**) دالة فيما وراء ٠,٠١

٤- نتائج معاملات الارتباط بين تركيز الانتباه وكل مكون من مكونات الذاكرة العاملة لدى الإناث من الأطفال الأيتام.

جدول (٩) معاملات الارتباط بين تركيز الانتباه والذاكرة العاملة لدى الإناث من الأطفال الأيتام

(ن = ١٠٠)

اختبارات الانتباه / اختبارات الذاكرة العاملة		اختبار شطب الحروف	اختبار شطب الأرقام	اختبار مقارنة الأسماء	اختبار الجمع المتسلسل
المنفذالمركزى	اختبار التداخل بين اللون والكلمة	**٠,٢٨	**٠,٣٠	**٠,٣٩	**٠,٣٧
	اختبار العشرين سؤال	*٠,٣٢	**٠,٢٩	**٠,٤٠	**٠,٣٩
المكون الصوتي اللفظي	اختبار ترتيب الأرقام	**٠,٣٢	*٠,٢٩	*٠,٢٣	**٠,٤١
	اختبار المكون الصوتي السمعي	**٠,٢٥	**٠,٥٥	**٠,٢٩	**٠,٣١
المكون البصري المكاني	اختبار المكون البصري	*٠,٣٠	*٠,٣٢	*٠,٢١	*٠,٢٦
	اختبار المكون المكاني	**٠,٢٢	**٠,٢٣	**٠,٢٢	**٠,٢٧
مكون الرابط الدلالي	القصة الأولى	**٠,٣١	**٠,٣٢	**٠,٧٠	**٠,٦٦
	القصة الثانية	**٠,٣٣	**٠,٣٧	**٠,٤٤	**٠,٢٤

(*) دالة فيما وراء ٠,٠٥، (**) دالة فيما وراء ٠,٠١

التعليق على النتائج السابقة

١- اتفقت نتائج جميع العينات (الذكور من أطفال الشوارع، والإناث من أطفال الشوارع، والذكور من أطفال الأيتام، والإناث من أطفال الأيتام) على وجود علاقات ارتباطية دالة بين الذاكرة العاملة بمكوناتها الأربعة (المنفذ المركزى، والمكون الصوتى – اللفظى، والمكون البصري– المكاني، ومكون الرابط الدلالي المؤقت) واختبارات تركيز الانتباه (شطب الحروف، وشطب الأرقام، والمقارنة بين الأسماء، والجمع المتسلسل).

٢- ويشير ذلك إلى وجود تبادل لعمليات التأثير والتأثر بين قدرات الذاكرة العاملة من عمليات معالجة المعلومات، وعمليات التنظيم والتخطيط والقدرات البصرية المكانية والقدرات اللفظية والروابط الدلالية و عمليات تركيز الانتباه بمختلف مستوياتها البسيطة والمعقدة.

٣- ويلاحظ وجود اختلاف بين عينات الذكور والإناث من أطفال الشوارع والأطفال الأيتام فى شدة العلاقة بين اختبارات تركيز الانتباه واختبارات مكونات الذاكرة العاملة، فتزيد شدة معاملات الارتباط لدى الذكور فى كلا العينتين عن الإناث ،خاصة فى اختبارات المنفذ المركزى،وهو ما يدل على أن درجة ارتباط قدرات تركيز الانتباه بالقدرات التنفيذية للذاكرة العاملة (من التنظيم، والتخطيط، ومنع التداخل بين المشتتات) لدى الذكور أعلى من الإناث.

٤- وبناء على ما سبق فإن وجود أي تدهور في أي من مجموعتي القدرات سواء أكان في الذاكرة العاملة أو الانتباه يعد غاية في الخطورة؛ لأنه سيصاحبه تدهور في العمليات المعرفية الأخرى، وبالتالي يصبح التدهور شاملا، وليس محددا، فيصبح له تأثير أكبر على البنية المعرفية لأطفال الشوارع.

٥- وتوضح النتيجة السابقة تدهور البنية المعرفية لعينة أطفال الشوارع من الذكور والإناث، وتأثرهم بعمليات تغيير الأفكار وغسيل الأدمغة، وهو ما ظهر بشكل واضح في الفترة ما بين ثورتي ٢٥ يناير و٣٠ يونيه.

وبناء على كل ما سبق يمكن قبول فرض الدراسة الأول القائل بأن "هناك علاقة ارتباطية بين تركيز الانتباه وكل مكون من مكونات الذاكرة العاملة ".

ثانيا: نتائج القدرة التنبؤية لكل مكون من مكونات الذاكرة العاملة بأداء كل عينة من عينات الدراسة على اختبارات تركيز الانتباه

١- نتائج القدرة التنبؤية لكل مكون من مكونات الذاكرة العاملة بالأداء على اختبارات تركيز الانتباه لدى الذكور من أطفال الشوارع:

أولا: نتائج القدرة التنبؤية للمنفذ المركزى بالأداء على اختبارات تركيز الانتباه لدى الذكور من أطفال الشوارع:

جدول (١٠) نتائج تحليل الانحدار التدريجي لاختبار التداخل بين اللون والكلمة وقدرته على التنبؤ بالأداء على اختبارات تركيز الانتباه لدى الذكور من أطفال الشوارع

المتغيرات التابعة	قيمة ر٢	معامل الانحدار(بيتا)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اختبار شطب الحروف	٠,٢٥	٠,٢٦	٢,٢٩	٠,٠٢
اختبار شطب الأرقام	٠,٢٠	٠,٢١	٢,٠٧	٠,٠٤
اختبار المقارنة بين الأسماء	٠,٣٠	٠,٣٤	٣,٥٦	٠,٠١
اختبار الجمع المتسلسل	٠,٣٠	٠,٣٤	٣,٥٦	٠,٠٠

النموذج معنوي عند ٠,٠٠١

جدول (١١) نتائج تحليل الانحدار التدريجي لاختبار العشرين سؤال، وقدرته على التنبؤ بالأداء على اختبارات تركيز الانتباه لدى الذكور من أطفال الشوارع.

المتغيرات التابعة	قيمة ر٢	معامل الانحدار(بيتا)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اختبار شطب الحروف	٠,٤٠	٠,٢٩	٢,٦٤	٠,٠١
اختبار شطب الأرقام	٠,٣٥	٠,٢٦	٢,٢١	٠,٠٢
اختبار المقارنة بين الأسماء	٠,٧٦	٠,٤٢	٤,١٥	٠,٠٠
اختبار الجمع المتسلسل	٠,٣١	٠,١١	٢,١٦	٠,٠٢

النموذج معنوي عند ٠,٠١

ثانيا: نتائج القدرة التنبؤية لاختبارات المكون الصوتي- اللفظي بالأداء على اختبارات تركيز الانتباه لدى الذكور من أطفال الشوارع:

جدول (١٢) نتائج تحليل الانحدار التدريجي لاختبار ترتيب الأرقام، وقدرته على التنبؤ بالأداء على اختبارات تركيز الانتباه لدى الذكور من أطفال الشوارع

المتغيرات المتنبأ بها	قيمة ر٢	معامل الانحدار(بيتا)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اختبار شطب الحروف	٠,١٨	٠,١٠	١,١٧	٠,٢٤
اختبار شطب الأرقام	٠,٤٠	٠,٢٤	٢,٤٠	٠,٠٢
اختبار المقارنة بين الأسماء	٠,٤١	٠,١٩	٢,١٧	٠,٠٣
اختبار الجمع المتسلسل	٠,٣٠	٠,٢٠	٢,٣٤	٠,٠٢

النموذج معنوي عند ٠,٠٢

جدول (١٣) نتائج تحليل الانحدار التدريجي لاختبار المكون السمعي الصوتي، وقدرته على التنبؤ بالأداء على اختبارات تركيز الانتباه لدى الذكور من أطفال الشوارع

المتغيرات المتنبأ بها	قيمة ر٢	معامل الانحدار(بيتا)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اختبار شطب الحروف	٠,٤٠	٠,٢٩	٢,٦٤	٠,٠١
اختبار شطب الأرقام	٠,٢٨	٠,٢٧	٢,٣٨	٠,٠١
اختبار المقارنة بين الأسماء	٠,٤٩	٠,٣٨	٣,٩٣	٠,٠١
اختبار الجمع المتسلسل	٠,١٥	٠,١٦	١,٥٠	٠,١٣

النموذج معنوي عند ٠,٠١

ثالثا: نتائج القدرة التنبؤية للمكون البصري- المكانى بالأداء على اختبارات تركيز الانتباه لدى الذكور من أطفال الشوارع:

جدول (١٤) نتائج تحليل الانحدار التدريجي لاختبار المكون البصري، وقدرته على التنبؤ بالأداء على اختبارات تركيز الانتباه لدى الذكور من أطفال الشوارع.

المتغيرات المتنبأ بها	قيمة ر٢	معامل الانحدار(بيتا)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اختبار شطب الحروف	٠,٠١	٠,٠١	٠,١٨	٠,٨٥
اختبار شطب الأرقام	٠,٠٧	٠,١٥	١,١٥	٠,٢٥
اختبار المقارنة بين الأسماء	٠,٢١	٠,١٠	٢,٨٦	٠,٠٥
اختبار الجمع المتسلسل	٠,٣٠	٠,٣٢	٢,٨٠	٠,٠٣

النموذج معنوي عند ٠,٠٣

جدول (١٥) نتائج تحليل الانحدار التدريجي لاختبار المكون المكاني، وقدرته على التنبؤ بالأداء على اختبارات تركيز الانتباه لدى الذكور من أطفال الشوارع.

المتغيرات المتنبأ بها	قيمة ر٢	معامل الانحدار(بيتا)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اختبار شطب الحروف	٠,٨٢	٠,١٤	٠,١٠	٠,٩١
اختبار شطب الأرقام	٠,٠٧	٠,١١	١,١٠	٠,٢٧
اختبار المقارنة بين الأسماء	٠,٨٢	٠,٩٠	٢,٥٥	٠,٠٢
اختبار الجمع المتسلسل	٠,٣١	٠,١٦	١,١٦	٠,٠٥

النموذج معنوي عند ٠,٠١

رابعا: نتائج القدرة التنبؤية للرابط الدلالى المؤقت بالأداء على اختبارات تركيز الانتباه لدى الذكور من أطفال الشوارع:

جدول (١٦) نتائج تحليل الانحدار التدريجي لاختبار القصة الأولى، وقدرته على التنبؤ بالأداء على اختبارات تركيز الانتباه لدى الذكور من أطفال الشوارع

المتغيرات المتنبأ بها	قيمة ر٢	معامل الانحدار(بيتا)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اختبار شطب الحروف	٠,١٤	٠,٢٢	١,٥٧	٠,٠٥
اختبار شطب الأرقام	٠,٠٤	٠,١٤	١,٠٤	٠,٣٠
اختبار المقارنة بين الأسماء	٠,٧٠	٠,٦٠	٢,٨٥	٠,٠٣
اختبار الجمع المتسلسل	٠,٢٩	٠,٣٨	٣,٠٣	٠,٠٥

النموذج معنوي عند ٠,٠٦

جدول (١٧) نتائج تحليل الانحدار التدريجي لاختبار القصة الثانية، وقدرته على التنبؤ بالأداء على اختبارات تركيز الانتباه لدى الذكور من أطفال الشوارع

المتغيرات المتنبأ بها	قيمة ر٢	معامل الانحدار(بيتا)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اختبار شطب الحروف	٠,٢١	٠,٢٦	٢,٠٨	٠,٠٤
اختبار شطب الأرقام	٠,٠٧	٠,١٠	١,٥٤	٠,١٥
اختبار المقارنة بين الأسماء	٠,٨٠	٠,٧٠	٢,٨٠	٠,٠٣
اختبار الجمع المتسلسل	٠,٢٥	٠,١٧	٢,٧١	٠,٠٤

النموذج معنوي عند ٠,٠٢

من خلال الجداول السابقة اتضح ما يلي:

١- لمكونات الذاكرة العاملة الأربعة (المنفذ المركزى، والمكون الصوتي – اللفظي، والمكون البصري– المكاني، والمكون الرابط الدلالي المؤقت) القدرة على التنبؤ بتركيز الانتباه لدى الذكور من أطفال الشوارع.

٢- وهو ما يشير لهيمنة عمليات تركيز الانتباه في أدوار ووظائف الذاكرة العاملة، فالقدرة الانتقائية لعمليات تركيز الانتباه تُمكِّن الذاكرة العاملة من القيام بأدوارها المختلفة من تنظيم المعلومات المختلفة وانتقائها وتخزينها بمخازن الذاكرة.

٣- ويوضح ذلك مدى وجود تداخل بين وظائف الذاكرة العاملة المختلفة ووظائف تركيز الانتباه، بما يمكن لأى وظيفة منهما التنبؤ بطبيعة الأداء على اختبارات الوظيفة الأخرى، فتعد عمليات المراقبة الانتباهية من أهم الوظائف المعرفية التي تمكن الذاكرة العاملة من القيام بمختلف أدوارها.

٤- ويلاحظ وجود اختلاف في القدرة التنبؤية بين مكونات الذاكرة العاملة المختلفة، فتزيد القدرة التنبؤية لاختبارات المنفذ المركزى عن اختبارات المكونات الأخرى، يليها اختبارات مكون الرابط الدلالي المؤقت، أما المكون الصوتي – اللفظي والمكون البصري– المكاني فتضمنت بعض القيم غير الدالة.

٥- ويشير ذلك لمدى قوة العلاقة التنبؤية بين العمليات التنفيذية بالذاكرة العاملة وعمليات تركيز الانتباه؛ ذلك لأن المنفذالمركزى بالذاكرة العاملة يقوم بانتقاء ومعالجة مختلف المعلومات، وتجهيز المعلومات للتخزين بمختلف مخازن الذاكرة، وبالتالي تسيطر عمليات تركيز الانتباه على أدوار العمليات التنفيذية بالذاكرة العاملة.

٦- كما يلاحظ زيادة القدرة التنبؤية بين الاختبارات الانتباهية التي تتطلب معالجات أكثر تعقيدا كما في اختبارات (المقارنة بين الأسماء، والجمع المتسلسل)، ويشير ذلك إلى أنه كلما زادت درجة تعقيد العملية الانتباهية زادت القدرة التنبؤية لمكونات الذاكرة العاملة بتركيز الانتباه.

٧- تتمثل الدلالة النفسية لذلك في تدهور الذاكرة العاملة بمختلف مكوناتها لدى أطفال الشوارع من الذكور، وبالتالي يمكن من خلاله التنبؤ بتدهور مختلف عمليات تركيز الانتباه، وأن تدهور العمليات التنفيذية لديهم من القدرة على التنظيم والتخطيط والمراقبة الانتباهية يرجع السبب الأساسي فيها لتدهور عمليات تركيز الانتباه.

٨- ومن ثم يعمل التعاطي على إحداث خلل بالعمليات التنفيذية لديهم بشكل عام، وبشكل خاص بالذاكرة العاملة، وهو ما يسبب حدوث خلل في عمليات تركيز الانتباه خاصة القدرات الانتقائية لديهم، وينجم عن كل ذلك تدهور الوظائف المعرفية اللازمة لنجاح عمليتي الذاكرة العاملة والانتباه.

٢- نتائج القدرة التنبؤية لكل مكون من مكونات الذاكرة العاملة بالأداء على اختبارات تركيز الانتباه لدى الإناث من أطفال الشوارع:

أولا: نتائج القدرة التنبؤية للمنفذ المركزى بالأداء على اختبارات تركيز الانتباه لدى الإناث من أطفال الشوارع:

جدول (١٨) نتائج تحليل الانحدار التدريجي لاختبار التداخل بين اللون والكلمة، وقدرته على التنبؤ بالأداء على اختبارات تركيز الانتباه لدى الإناث من أطفال الشوارع

المتغيرات المتنبأ بها	قيمة ر٢	معامل الانحدار(بيتا)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اختبار شطب الحروف	٠,١٤	٠,٢٨	١,٤١	٠,٠٢
اختبار شطب الأرقام	٠,١٧	٠,١٣	١,٨٩	٠,٠٤
اختبار المقارنة بين الأسماء	٠,٣٦	٠,٣٢	٢,٥٢	٠,٠٠١
اختبار الجمع المتسلسل	٠,١٤	٠,٤٨	٣,٠٤	٠,٠٠٣

النموذج معنوي عند ٠,٠٠١

جدول (١٩) نتائج تحليل الانحدار التدريجي لاختبار العشرين سؤال، وقدرته على التنبؤ بالأداء على اختبارات تركيز الانتباه لدى الإناث من أطفال الشوارع

المتغيرات المتنبأ بها	قيمة ر٢	معامل الانحدار(بيتا)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اختبار شطب الحروف	٠,١٩	٠,٣١	٢,٠٨	٠,٠١
اختبار شطب الأرقام	٠,١٦	٠,٣١	١,٦٤	٠,٠١
اختبار المقارنة بين الأسماء	٠,٣٦	٠,٣٠	٣,٣٩	٠,٠٠١
اختبار الجمع المتسلسل	٠,١٤	٠,٤٤	٢,٧٧	٠,٠٠٦

النموذج معنوي عند ٠,٠١

ثانيا: نتائج القدرة التنبؤية للمكون الصوتي – اللفظي بالأداء على اختبارات تركيز الانتباه لدى الإناث من أطفال الشوارع

جدول (٢٠) نتائج تحليل الانحدار التدريجي لاختبار ترتيب الأرقام، وقدرته على التنبؤ بالأداء على اختبارات تركيز الانتباه لدى الإناث من أطفال الشوارع

المتغيرات المتنبأ بها	قيمة ر٢	معامل الانحدار(بيتا)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اختبار شطب الحروف	٠,٦٤	٠,١٥	٢,١٦	٠,٠٣
اختبار شطب الأرقام	٠,١٦	٠,٣١	١,٦٤	٠,٠١
اختبار المقارنة بين الأسماء	٠,٢٣	٠,٣٠	٢,٥٢	٠,٠١
اختبار الجمع المتسلسل	٠,٢٦	٠,٣٣	٢,٤٩	٠,٠٠٥

النموذج معنوي عند ٠,٠٠١

جدول (٢١) نتائج تحليل الانحدار التدريجي لاختبار المكون الصوتي –اللفظي، وقدرته على التنبؤ بالأداء على اختبارات تركيز الانتباه لدى الإناث من أطفال الشوارع

المتغيرات المتنبأ بها	قيمة ر٢	معامل الانحدار(بيتا)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اختبار شطب الحروف	٠,٤٣	٠,٣٨	٤,٥١	٠,٠٠١
اختبار شطب الأرقام	٠,٣١	٠,١٧	١,٦٩	٠,٠٩
اختبار المقارنة بين الأسماء	٠,٣٣	٠,١٧	٢,١١	٠,٠٣
اختبار الجمع المتسلسل	٠,٢٥	٠,١١	٢,٤٢	٠,٠١

النموذج معنوي عند ٠,٠٠١

ثالثا: نتائج القدرة التنبؤية للمكون البصري– المكاني بالأداء على اختبارات تركيز الانتباه لدى الإناث من أطفال الشوارع:

جدول (٢٢) نتائج تحليل الانحدار التدريجي لاختبار المكون البصري، وقدرته على التنبؤ بالأداء على اختبارات تركيز الانتباه لدى الإناث من أطفال الشوارع

المتغيرات المتنبأ بها	قيمة ر٢	معامل الانحدار(بيتا)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اختبار شطب الحروف	٠,٤٣	٠,٣٥	٣,٠١	٠,٠٠
اختبار شطب الأرقام	٠,٥٤	٠,٥٥	٣,٣٨	٠,٠٠
اختبار المقارنة بين الأسماء	٠,١٨	٠,١٧	٢,١٨	٠,٠٣
اختبار الجمع المتسلسل	٠,٢٤	٠,٤١	٢,٥٤	٠,٠٢

النموذج معنوي عند ٠,٠١

جدول (٢٣) نتائج تحليل الانحدار التدريجي لاختبار المكون المكاني، وقدرته على التنبؤ بالأداء على اختبارات تركيز الانتباه لدى الإناث من أطفال الشوارع

المتغيرات المتنبأ بها	قيمة ر٢	معامل الانحدار(بيتا)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اختبار شطب الحروف	٠,٧٢	٠,٨٥	٠,٩٠	٠,٧٨
اختبار شطب الأرقام	٠,١٩	٠,٢٠	٢,٦٢	٠,٠١
اختبار المقارنة بين الأسماء	٠,٧٢	٠,٨٥	٢,٢٢	٠,٠٤
اختبار الجمع المتسلسل	٠,١٤	٠,٢٤	٢,٥٤	٠,٠١

النموذج معنوي عند ٠,٠٥

رابعا: نتائج القدرة التنبؤية للرابط الدلالي المؤقت بالأداء على اختبارات تركيز الانتباه لدى الإناث من أطفال الشوارع:

جدول (٢٤) نتائج تحليل الانحدار التدريجي لاختبار القصة الأولى، وقدرته على التنبؤ بالأداء على اختبارات تركيز الانتباه لدى الإناث من أطفال الشوارع

المتغيرات المتنبأ بها	قيمة ر٢	معامل الانحدار(بيتا)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اختبار شطب الحروف	٠,٢٣	٠,٢٠	٢,٤٨	٠,٠١
اختبار شطب الأرقام	٠,٢٥	٠,٢٣	٢,٩٦	٠,٠٠٤
اختبار المقارنة بين الأسماء	٠,٨٩	٠,٩٠	٢,٢٣	٠,٠٢
اختبار الجمع المتسلسل	٠,٢٤	٠,٤١	٢,١١	٠,٠٩

النموذج معنوي عند ٠,٠١

جدول (٢٥) نتائج تحليل الانحدار التدريجي لاختبار القصة الثانية، وقدرته على التنبؤ بالأداء على اختبارات تركيز الانتباه لدى الإناث من أطفال الشوارع

المتغيرات المتنبأ بها	قيمة ر٢	معامل الانحدار(بيتا)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اختبار شطب الحروف	٠,١٣	٠,٢٠	٢,١٥	٠,٠٢
اختبار شطب الأرقام	٠,١٩	٠,٢٥	٢,٣٧	٠,٠٤
اختبار المقارنة بين الأسماء	٠,٢٠	٠,٣٧	٢,٥٣	٠,٠٣
اختبار الجمع المتسلسل	٠,١٤	٠,٢٤	٢,٤٤	٠,٠١

النموذج معنوي عند ٠,٠٢

وفيما يلى توضيح للمعانى والدلالات النفسية للنتائج التى عرضتها الجداول السابقة:

١- تتفق النتائج الحالية مع النتائج السابقة في وجود علاقة تنبؤية بين مكونات الذاكرة العاملة المختلفة وبين تركيز الانتباه، وقد تفاوتت القدرات التنبؤية للمكونات المختلفة، فكانت القدرة التنبؤية الأعلى للمنفذ المركزى، ثم الرابط الدلالي المؤقت، ثم المكون الصوتي- اللفظي، وأخيرا المكون البصري – المكاني.

٢- يشير ذلك إلى أن عمليات معالجة المعلومات التي تتمثل في مكونات الذاكرة العاملة تسيطر على عمليات تركيز الانتباه لدى الإناث من أطفال الشوارع، وأن عمليات التخطيط والتجريد والفحص التي تحدث داخل المنفذالمركزى من أكثر العمليات المنبئة بتركيز الانتباه.

٣- وتتفق النتيجة السابقة مع النتائج الخاصة بالذكور من أطفال الشوارع، لكن تختلف القيم التنبؤية للمكون الصوتي اللفظي عن القيم الخاصة بالذكور من أطفال الشوارع، وهو ما يشير لوجود فروق في القدرات التنبؤية بين مكونات الذاكرة العاملة بين الذكور والإناث ففي حالة الإناث تزيد قدرة المكون الصوتي- اللفظي لدى الإناث عن الذكور، وهو مايشير لوجود اختلاف بين كفاءة المكونات الفرعية بين الذكور والإناث من أطفال الشوارع.

٤- وبالتالي تختلف قوة العلاقة التنبؤية بين مختلف مكونات الذاكرة العاملة والانتباه باختلاف النوع، ففي الذكور يكون للمكون البصري المكاني قدرة تنبؤية أعلى من الإناث، أي أن العلاقة بين تركيز الانتباه والمكون البصري المكاني لدى الذكور أقوى من الإناث من أطفال الشوارع، على حين يكون للمكون الصوتي اللفظي قدرة تنبؤية أعلى لدى الإناث، أي أن العلاقة بين المكون الصوتى اللفظي وتركيز الانتباه أقوى لدى الإناث من الذكور.

٥- وبناءً عليه يمكن افتراض أن تعرض الفتيات من أطفال الشوارع لعدد من العوامل المسببة لتدهور الذاكرة العاملة، يأتي على رأسها تعاطي المخدرات يسبب خللا بمكونات الذاكرة العاملة وخللا بقدرات تركيز الانتباه، وهو ما يفسر ظهور بعض الصفات السلبية لدى الإناث من أطفال الشوارع من غياب الوعي، وعدم القدرة على حل المشكلات، واتخاذ قرارات غير جيدة، بجانب سلبيتهم نحو عمليات إساءة المعاملة والاغتصاب، التي يتعرضن لها لوجود تدهور بالعمليات المعرفية التي تمكنهن من إدراك المخاطر الناجمة عن كل ذلك، والتصدي لها بشكل أكثر فعالية.

٣-نتائج القدرة التنبؤية لكل مكون من مكونات الذاكرة العاملة بالأداء على اختبارات تركيز الانتباه لدى الذكور من الأيتام :

أولا: نتائج القدرة التنبؤية للمنفذ المركزى بالأداء على اختبارات تركيز الانتباه لدى الذكور من الأيتام:

جدول (٢٦) نتائج تحليل الانحدار التدريجي لاختبار التداخل بين اللون والكلمة، وقدرته على التنبؤ بالأداء على اختبارات تركيز الانتباه لدى الذكور من الأيتام

المتغيرات المتنبأ بها	قيمة ر٢	معامل الانحدار(بيتا)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اختبار شطب الحروف	٠,٨٣	٠,٣١	٢,٤٥	٠,٠١
اختبار شطب الأرقام	٠,٨٥	٠,٣١	٢,٦٨	٠,٠٠٥
اختبار المقارنة بين الأسماء	٠,٢٠	٠,٣٦	٢,٨٤	٠,٠٠٣
اختبار الجمع المتسلسل	٠,٥٤	٠,٦٥	٢,٨٨	٠,٠٤

معنوي عند ٠,٠١

جدول (٢٧) نتائج تحليل الانحدار التدريجي لاختبار العشرين سؤال، وقدرته على التنبؤ بالأداء على اختبارات تركيز الانتباه لدى الذكور من الأيتام

المتغيرات المتنبأ بها	قيمة ر٢	معامل الانحدار(بيتا)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اختبار شطب الحروف	,١٧	٠,٢٢	٢,٣٥	٠,٠٤
اختبار شطب الأرقام	٠,٧٣	٠,٢٥	٢,١٤	٠,٠٣
اختبار المقارنة بين الأسماء	٠,٨١	٠,٩٠	٢,٣٢	٠,٠٩
اختبار الجمع المتسلسل	٠,١٥	٠,٢٤	٢,٠٧	٠,٠٣

معنوي عند ٠,٠٣

ثانيا: نتائج القدرة التنبؤية للمكون الصوتي- اللفظي بالأداء على اختبارات تركيز الانتباه لدى الذكور من الأيتام:

جدول (٢٨) نتائج تحليل الانحدار التدريجي لاختبار ترتيب الأرقام، وقدرته على التنبؤ بالأداء على اختبارات تركيز الانتباه لدى الذكور من الأيتام

المتغيرات المتنبأ بها	قيمة ر٢	معامل الانحدار(بيتا)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اختبار شطب الحروف	٠,١٨	٠,١٩	٢,٦٧	٠,٠١
اختبار شطب الأرقام	٠,٢٧	٠,١٤	٢,٧٦	٠,٠٠٦
اختبار المقارنة بين الأسماء	٠,١٦	٠,٢١	١,٧٧	٠,٠٤
اختبار الجمع المتسلسل	٠,٣٦	٠,٢٨	٢,٨٣	٠,٠٠١

معنوي عند ٠,٠١

جدول (٢٩) نتائج تحليل الانحدار التدريجي لاختبار المكون الصوتي -اللفظي، وقدرته على التنبؤ بالأداء على اختبارات تركيز الانتباه لدى الذكور من الأيتام

المتغيرات المتنبأ بها	قيمة ر٢	معامل الانحدار(بيتا)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اختبار شطب الحروف	٠,٢١	٠,٢٦	٣,٢١	٠,٠٠١
اختبار شطب الأرقام	٠,٢١	٠,٢٠	٣,١٠	٠,٠٠٢
اختبار المقارنة بين الأسماء	٠,٣٠	٠,١٤	٢,٠٥	٠,٠٤
اختبار الجمع المتسلسل	٠,١٢	٠,١٨	٢,٨٨	٠,٠٣

معنوي عند ٠,٠١

ثالثا: نتائج القدرة التنبؤية للمكون البصري -المكاني بالأداء على اختبارات تركيز الانتباه لدى الذكور من الأيتام:

جدول (٣٠) نتائج تحليل الانحدار التدريجي لاختبار المكون البصري، وقدرته على التنبؤ بالأداء على اختبارات تركيز الانتباه لدى الذكور من الأيتام.

المتغيرات المتنبأ بها	قيمة ر٢	معامل الانحدار(بيتا)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اختبار شطب الحروف	٠,١٩	٠,١٨	٣,٢٨	٠,٠٠١
اختبار شطب الأرقام	٠,٢٠	٠,٢٠	٣,٢٨	٠,٠٠١
اختبار المقارنة بين الأسماء	٠,٥٤	٠,٢٥	٢,٥٤	٠,٠١
اختبار الجمع المتسلسل	٠,١٨	٠,١٣	٢,٣٨	٠,٠١

معنوي عند ٠,٠٠١

جدول (٣١) نتائج تحليل الانحدار التدريجي لاختبار المكون المكاني، وقدرته على التنبؤ بالأداء على اختبارات تركيز الانتباه لدى الذكور من الأيتام

المتغيرات المتنبأ بها	قيمة ر٢	معامل الانحدار(بيتا)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اختبار شطب الحروف	٠,٢٥	٠,٢٦	٤,٧٠	٠,٠٠
اختبار شطب الأرقام	٠,٢٧	٠,٢٤	٤,٦٦	٠,٠٠
اختبار المقارنة بين الأسماء	٠,١٦	٠,١٨	٣,٢١	٠,٠١
اختبار الجمع المتسلسل	٠,٣٣	٠,١٥	٢,٨٥	٠,٠٠٥

معنوي عند ٠,٠١

رابعا: نتائج القدرة التنبؤية للرابط الدلالي المؤقت بالأداء على اختبارات تركيز الانتباه لدى الذكور من الأيتام:

جدول (٣٢) نتائج تحليل الانحدار التدريجي لاختبار القصة الأولى، وقدرته على التنبؤ بالأداء على اختبارات تركيز الانتباه لدى الذكور من الأيتام

المتغيرات المتنبأ بها	قيمة ر٢	معامل الانحدار(بيتا)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اختبار شطب الحروف	٠,١٤	٠,٢٢	٣,٥٧	٠,٠٠١
اختبار شطب الأرقام	٠,١٧	٠,٢٧	٤,٣٥	٠,٠٠
اختبار المقارنة بين الأسماء	٠,١٢	٠,١٦	٢,٣٣	٠,٠٣
اختبار الجمع المتسلسل	٠,٢١	٠,٢٥	٣,٤٤	٠,٠٥

معنوي عند ٠,٠٦

جدول (٣٣) نتائج تحليل الانحدار التدريجي لاختبار القصة الثانية، وقدرته على التنبؤ بالأداء على اختبارات تركيز الانتباه لدى الذكور من الأيتام

المتغيرات المتنبأ بها	قيمة ر٢	معامل الانحدار(بيتا)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اختبار شطب الحروف	٠,٩٣	٠,١٤	٢,٠٤	٠,٠٤
اختبار شطب الأرقام	٠,١٢	٠,١٤	٢,٩٢	٠,٠٠٤
اختبار المقارنة بين الأسماء	٠,٩٦	٠,٦٩	٢,٤٤	٠,٠٥
اختبار الجمع المتسلسل	٠,١٦	٠,١٨	٢,٨٩	٠,٠٠٤

معنوي عند ٢,٠٦

بالنظر فى الجداول السابقة، أمكن التوصل للآتى:

١- تشير النتائج السابقة أن لمكونات الذاكرة العاملة الأربعة (المنفذ المركزى، والمكون الصوتي –اللفظي، والمكون البصري– المكاني، والمكون الرابط الدلالي المؤقت) القدرة على التنبؤ بعمليات تركيز الانتباه لدى الذكور من الايتام.

٢- وهو ما يشير إلى أن وظائف الذاكرة العاملة وعلى رأسها القدرة على التحكم في المشتتات، ومنع التداخل بين العمليات من خلال مختلف عمليات المعالجة يمكنها تحديد مسار عمليات تركيز الانتباه ، والسيطرة على تداخل المعلومات التي تحدد بعدها مختلف عمليات الانتقاء.

٣- يلاحظ وجود اتساق في القدرة التنبؤية بين المكونات الأربعة للذاكرة العاملة في عمليات تركيز الانتباه عكس الذكور من أطفال الشوارع فقد تبين وجود بعض القيم غير الدالة، ويوضح ذلك أن القدرات المعرفية لدى الذكور من الأطفال الأيتام المتضمنة بوظائف الذاكرة العاملة والانتباه أكثر اتساقا واستقرارا من الذكورمن أطفال الشوارع.

٤- وذلك نظرا لتعرض أطفال الشوارع لعدد من المثيرات المتداخلة والمتنوعة أثناء وجودهم بالشارع التي تمثل عامل ضغط على وظائف الذاكرة العاملة فتسبب حالة من عدم الاستقرار بين المكونات الفرعية للذاكرة العاملة.

٤- نتائج القدرة التنبؤية لكل مكون من مكونات الذاكرة العاملة بالأداء على اختبارات تركيز الانتباه لدى الإناث من الأيتام:

أولا: نتائج القدرة التنبؤية للمنفذ المركزى بالأداء على اختبارات تركيز الانتباه لدى الإناث من الأيتام:

جدول (٣٤) نتائج تحليل الانحدار التدريجي لاختبار التداخل بين اللون والكلمة، وقدرته على التنبؤ بالأداء على اختبارات تركيز الانتباه لدى الإناث من الأيتام

المتغيرات المتنبأ بها	قيمة ر٢	معامل الانحدار(بيتا)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اختبار شطب الحروف	٠,٠١٨	٠,٢٤	٢,٦٦	٠,٠٢
اختبار شطب الأرقام	٠,٢٩	٠,٣٩	٢,٤٧	٠,٠٥
اختبار المقارنة بين الأسماء	٠,٢٢	٠,٢٦	٢,٤٤	٠,٠١
اختبار الجمع المتسلسل	٠,٥٧	٠,٥٦	٢,٢٣	٠,٠٤

النموذج معنوي عند ٠,٠١

جدول (٣٥) نتائج تحليل الانحدار التدريجي لاختبار العشرين سؤال، وقدرته على التنبؤ بالأداء على اختبارات تركيز الانتباه لدى الإناث من الأيتام

المتغيرات المتنبأ بها	قيمة ر٢	معامل الانحدار(بيتا)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اختبار شطب الحروف	٠,٦١	٠,٧٥	٣,٨٤	٠,٠١
اختبار شطب الأرقام	٠,١٨	٠,٢٢	٢,٤٨	٠,٠٥
اختبار المقارنة بين الأسماء	٠,٢٠	٠,٢٤	٣,٤٩	٠,٠١
اختبار الجمع المتسلسل	٠,٥٧	٠,٥٨	٢,٠٧	٠,٠١

النموذج معنوي عند ٠,٠٠١

ثانيا: نتائج القدرة التنبؤية للمكون الصوتي– اللفظي بالأداء على اختبارات تركيز الانتباه لدى الإناث من الأيتام:

جدول (٣٦) نتائج تحليل الانحدار التدريجي لاختبار ترتيب الأرقام، وقدرته على التنبؤ بالأداء على اختبارات تركيز الانتباه لدى الإناث من الأيتام

المتغيرات المتنبأ بها	قيمة ر٢	معامل الانحدار(بيتا)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اختبار شطب الحروف	٠,٢٣	٠,٣٢	٢,٦٠	٠,٠١
اختبار شطب الأرقام	٠,٦٤	٠,٢٤	٢,٣٢	٠,٠٢
اختبار المقارنة بين الأسماء	٠,١٧	٠,٢٥	٢,٢٣	٠,٠١
اختبار الجمع المتسلسل	٠,٢٣	٠,٢٨	٣,١٨	٠,٠٢

النموذج معنوي عند ٠,٠٥

جدول (٣٧) نتائج تحليل الانحدار التدريجي لاختبار المكون الصوتي–اللفظى، وقدرته على التنبؤ بالأداء على اختبارات تركيز الانتباه لدى الإناث من الأيتام

المتغيرات المتنبأ بها	قيمة ر٢	معامل الانحدار(بيتا)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اختبار شطب الحروف	٠,٤٥	٠,٥٣	٣,٩٢	٠,٠٠
اختبار شطب الأرقام	٠,٣٠	٠,٤٥	٣,٣٨	٠,٠٥
اختبار المقارنة بين الأسماء	٠,٥٠	٠,٤٧	٢,١٦	٠,٠١
اختبار الجمع المتسلسل	٠,٢٤	٠,١٩	٢,٨١	٠,٠٠٢

النموذج معنوي عند ٠,٠١

ثالثا: نتائج القدرة التنبؤية للمكون البصري– المكاني بالأداء على اختبارات تركيز الانتباه لدى الإناث من الأيتام:

جدول (٣٨) نتائج تحليل الانحدار التدريجي لاختبار المكون البصري، وقدرته على التنبؤ بالأداء على اختبارات تركيز الانتباه لدى الإناث من الأيتام

المتغيرات المتنبأ بها (المتغيرات التابعة)	قيمة ر٢	معامل الانحدار(بيتا)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اختبار شطب الحروف	٠,٧٥	٠,٧٠	٣,٥٦	٠,٠٠
اختبار شطب الأرقام	٠,٦٠	٠,٦٥	٣,٦٥	٠,٠٠
اختبار المقارنة بين الأسماء	٠,٣١	٠,٣٢	٢,٨٥	٠,٠٥
اختبار الجمع المتسلسل	٠,٣٢	٠,٢٨	٢,٠٢	٠,٠٠٣

النموذج معنوي عند ٠,٠١

جدول (٣٩)نتائج تحليل الانحدار التدريجي لاختبار المكون المكاني، وقدرته على التنبؤ بالأداء على اختبارات تركيز الانتباه لدى الإناث من الأيتام

المتغيرات المتنبأ بها (المتغيرات التابعة)	قيمة ر٢	معامل الانحدار(بيتا)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اختبار شطب الحروف	٠,٥٨	٠,٦٠	١,٣٣	٠,٠٤
اختبار شطب الأرقام	٠,٤٠	٠,٤٦	٣,٤٠	٠,٠٠
اختبار المقارنة بين الأسماء	٠,١٥	٠,١٨	٢,٠٨	٠,٠٢
اختبار الجمع المتسلسل	٠,٤٤	٠,٤١	٢,٣٢	٠,٠٥

النموذج معنوي عند ٠,٠٠١

رابعا: نتائج القدرة التنبؤية للرابط الدلالي المؤقت بالأداء على اختبارات تركيز الانتباه لدى الإناث من الأيتام:

جدول (٤٠)نتائج تحليل الانحدار التدريجي لاختبار القصة الأولى، وقدرته على التنبؤ بالأداء على اختبارات تركيز الانتباه لدى الإناث من الأيتام

المتغيرات المتنبأ بها (المتغيرات التابعة)	قيمة ر٢	معامل الانحدار(بيتا)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اختبار شطب الحروف	٠,١٧	٠,٢٠	٢,٤٨	٠,٠١
اختبار شطب الأرقام	٠,١٦	٠,١٩	٢,٦٠	٠,٠١
اختبار المقارنة بين الأسماء	٠,١٧	٠,١٩	١,٧٩	٠,٠٧
اختبار الجمع المتسلسل	٠,٢٥	٠,٢٤	٣,٥٧	٠,٠١

النموذج معنوي عند ٠,٠٠١

جدول (٤١) نتائج تحليل الانحدار التدريجي لاختبار القصة الثانية، وقدرته على التنبؤ بالأداء على اختبارات تركيز الانتباه لدى الإناث من الأيتام

المتغيرات المتنبأ بها (المتغيرات التابعة)	قيمة ر٢	معامل الانحدار(بيتا)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اختبار شطب الحروف	٠,٢٧	٠,٣٥	٣,٧١	٠,٠٠
اختبار شطب الأرقام	٠,١٥	٠,١٩	٢,٤٣	٠,٠١
اختبار المقارنة بين الأسماء	٠,٤٧	٠,٦٠	٣,٢٥	٠,٠١
اختبار الجمع المتسلسل	٠,٣٧	٠,٣٩	٣,٠٧	٠,٠٠٣

النموذج معنوي عند ٠,٠٠١

بمراجعة الجداول السابقة يمكن الخروج بالآتى :

١- تشير الجدوال السابقة لوجود قدرة تنبؤية لمكونات الذاكرة العاملة الاربعة (المنفذ المركزى، والمكون الصوتي – اللفظي، والمكون البصري –المكاني، ومكون الرابط الدلالي المؤقت) على اختبارات تركيز الانتباه، وتتفق هذه النتيجة مع النتائج الخاصة بالذكور من الأيتام.

٢- كما يلاحظ وجود اتساق بين نتائج القدرة التنبؤية لاختبارات مكونات الذاكرة العاملة على اختبارات تركيز الانتباه بعكس عينة الإناث من أطفال الشوارع، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الذكور من الأيتام، وهو ما يؤكد

ان العبء القائم على وظائف الذاكرة العاملة لدى أطفال الشوارع من الجنسين الناجم عن عدد من الظروف الصعبة التي يتعرض لها أطفال الشوارع يسبب حالة من عدم الاستقرار داخل المكونات الفرعية للذاكرة العاملة.

٣- كما لم يلاحظ وجود فروق بين النوعين (الذكور، والإناث) في نتائج القدرة التنبؤية في عينة الأيتام بعكس عينة أطفال الشوارع الذى وجد بها بعض الاختلاف فى نتائج القدرات التنبؤية لمكونات الذاكرة العاملة.

التعليق العام على النتائج السابقة

بمراجعة نتائج تحليل الانحدار السابقة ، يمكن استخلاص الآتى:

١-اتفقت نتائج جميع عينات الدراسة على أن لمكونات الذاكرة العاملة الأربعة من المنفذ المركزى، والمكون اللفظي- الصوتى، والمكون البصري -المكاني، ومكون الرابط الدلالى المؤقت القدرة على التنبؤ بالأداء على اختبارات تركيز الانتباه.

٢- تباينت القدرات التنبؤية لاختبارات مكونات الذاكرة العاملة بتباين نوع المكون ونوع الاختبار الانتباهى المتنبأ به، فقد كانت اختبارات المنفذ المركزى أكثر قدرة على التنبؤ باختبارات تركيز الانتباه، كما كان اختبار الجمع المتسلسل من أكثر الاختبارات الانتباهية المتنبأ بها.

٣- لم تتأثر نتائج تحليل الانحدار باختلاف طبيعة العينة من أطفال الشوارع والأيتام، وهو ما يدل على مدى القوة التنبؤية لاختبارات مكونات الذاكرة العاملة في حالات السوء والتدهور.

٤- تضمنت النتائج وجود فروق طفيفة بين القدرات التنبؤية المختلفة بين عينة أطفال الشوارع وعينة الأيتام، وكانت هذه الفروق بداخل المكونات الفرعية للذاكرة العاملة لكنها لم تؤثر على النتائج الكلية.

الدلالات النفسية للنتائج السابقة

١- يمكن لقدرات الذاكرة العاملة بمختلف مكوناتها من عمليات معالجة المعلومات والقدرات اللفظية والقدرات المكانية تحديد طبيعة القدرات الانتباهية والتنبؤ بها لدى جميع عينات الدراسة.

٢- يعد المنفذ المركزى بما يشمله من عمليات تنظيم وتخطيط من أكثر مكونات الذاكرة العاملة التي يمكن من خلالها تحديد مؤشرات القدرة الانتباهيةلدى عينات الدراسة، وهو الاكثر كفاءة في تحديد هذه القدرات.

٣- ثبات النتائج عبر عينات الدراسة المتدهورة وغير المتدهورة في القدرات التنبؤية للذاكرة العاملة على اختبارات تركيز الانتباه، يدل على أن القدرات التنبؤية لمكونات الذاكرة العاملة لا تتأثر بتدهور أو سوء القدرات.

وبناءً على كل ما سبق يمكن قبول فرض الدراسة الثاني القائل بأن مكونات الذاكرة العاملة تساهم في التنبؤ بأداء كل عينة من عينات الدراسة على كل اختبار من اختبارات تركيز الانتباه.

مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها

أولا :نتائج الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية بين تركيز الانتباه وكل مكون من مكونات الذاكرة العاملة على حدة لدى أطفال الشوارع والأطفال الأيتام من الجنسين.

كشفت نتائج معاملات الارتباط عن وجود علاقة بين تركيز الانتباه ومكونات الذاكرة العاملة الأربعة (المنفذ المركزى، والمكون الصوتى –اللفظى، والمكون البصري– المكانى، ومكون الرابط الدلالي المؤقت)، وذلك لدى عينات الدراسة الأربع (ذكور أطفال شوارع، والإناث من طفلات الشوارع، والذكور الأيتام، والإناث اليتيمات)،

ويؤيد فرض العلاقة بين الانتباه والذاكرة العاملة الدراسات التي أجريت على حالات تشتيت الانتباه المصحوب بفرط الحركة، والتي أثبتت أن تشتيت الانتباه يعقبه تدهور في عدد من العمليات المعرفية، كما يسبب ذلك وجود صعوبات لدى الأطفال في التحصيل الدراسي، ويتبعه حدوث مشكلات في القدرة على تخزين المعلومات (هارتمان، ٢٠١٠)، والدراسات التي أجريت على اضطراب الانتباه منها دراسة مصطفي محمود الديب، وأمينة عبد الله عام ٢٠١١عن الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم، والتي من خلالها وجدنا ارتباط اضطراب الانتباه البصري باضطراب الذاكرة العاملة لدى هؤلاء الأطفال (بدوى،و محمود، ٢٠١١)، كما وجد أن هؤلاء الأطفال يعانون من صعوبات في عمليات معالجة المعلومات.

ومنذ بداية الخمسينيات من القرن العشرين ومع الاهتمام بمنحى معالجة المعلومات لتحليل المعرفة الإنسانية، الذي ينظر للإنسان بوصفه كائنا نشطا، ومعالجا للمعلومات، أصبح الانتباه هو المصطلح المناسب لوصف الآليات الداخلية التي تحدد أهمية التنبيه (أشرف محمد نجيب، ٢٠١٢: ٢)، وبناء عليه يصبح الانتباه هو أساس عمليات المعالجة الناجحة لأي عملية معرفية.

ويؤيد ذلك عدد من النماذج النظرية التي فسرت الانتباه الانتقائي، ويأتى على رأسها نموذج بردوبنت وتريسمان، ونموذج ليفي الذي أشار إلى وجود ارتباط بين الذاكرة والانتباه، والذي أعقبه وجود اتفاق بين نماذج الذاكرة العاملة بداية من نموذج أتكنسون وشيفرين من خلال تقديمه لفكرة المخزن الحسي، ونموذج بادلي وهيتش الذى يتصل بالمنفذ المركزى، ونموذج إنجل فى الانتباه المنضبط، ونموذج باسكول وليون من خلال الانتباه العقلي، ونموذج كون من خلال الانتباه التنفيذي، ونموذج لوفت ومارشا من خلال مفهوم مصادر الانتباه، وبالتالي فالبحوث المعرفية الحديثة تشير إلى وجود ارتباط بين عملية تركيز الانتباه والذاكرة العاملة.

ويمكن تفسير النتيجة السابقة وفقا لأداء أطفال الشوارع على الاختبارات؛ حيث يمكننا أن نفترض أن تدهور أدائهم يرجع إلى تشتيت الانتباه، بحيث يعقبه تدهور في الذاكرة العاملة، خاصة وأن بعض الباحثين – وعلى رأسهم آلان كازدين– أشاروا إلى أن حالات الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال سببها وجود حالات من تشتيت الانتباه (من خلال كازدين :٢٠١٠)، وحياة الشارع مليئة بالمثيرات المتعددة وغير المتسقة، بحيث تجعل من طفل الشارع الذي يعيش فيه عرضة للتشتيت (عطفي،٢٠٠٩؛ عطية، ٢٠٠٩). وتقتضي متطلبات الحياة في الشارع أن يتعامل مع كل هذه المنبهات في آن واحد، فُيطلب منه توفير مصدر للدخل، والذي –غالبا– يكون من التسول أو مسح السيارات أو بيع المناديل، والذي يتم بين السيارات أثناء حركتهم، ومتابعة رجال الشرطة خوفا من القبض عليهم، وهنا يصبح على طفل الشارع متابعة مصدر الحصول على المال، وفي الوقت نفسه توخي الحذر للمحافظة على حياته، وهو ما يعرضهم لحوادث السيارات بشكل أكبر؛ لأنه عند المفاضلة بين المنبهات السابقة يختار الحصول على المال في المرتبة الأولى، كل ذلك يسبب تشتيت انتباه طفل الشارع،

خاصة وأن هذه الأحداث تتم يوميا. فالوصف السابق يمثل يوما عاديا من حياة طفل الشارع، هذا في حالة افتراض أنه لا يتعاطى أي مواد مخدرة تؤثر على هذه القدرات، على حين أن دراسات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية والجنائية اشارت في آخر تقرير لها إلى أن ظاهرة تعاطي المخدرات تنتشر بين أطفال الشوارع خاصة في الآونة الأخيرة (من خلال التقرير السنوي لمركز البحوث الاجتماعية والجنائية، ٢٠١٣)، فطفل الشارع في أغلب أوقاته يكون متعاطيا للمخدرات التي تمكنه من العيش وتحمل المعيشة بالشارع – وذلك كما يقرون– أي أنه يكون في حالة من انعدام التركيز، وبالتالي عند الاستفسار منه عن تفاصيل الأحداث التي يمر بها تجده لا يتذكرها، فالذكور يتعرضون للجروح والطعن بالسكين، وعند الاستفسار منهم عن الجاني أو تفاصيل الحدث تجده لا يتذكر معظمها أو يخاف من الاعتراف على الجانى، فيعرض حياته للخطر؛ لأنه بلا مأوى ولا أسرة تحميه، وعند الاستفسار عن الأسباب يرد قائلا "أصلى مكنتش في وعيي"، أماالإناث فيصبحن أمهات لأبناء لا يعرفن آباءهم وعند الاستفسار ترد قائلة "أصلهم كانوا كتير وأنا مكنتش مركزة"، وبالتالي تتفاعل الضغوط الحياتية التي يتعامل معها طفل الشارع يوميا والتي تتسبب في حالة تشتيت انتباهه مع تعاطيه للمواد المخدرة لتحمل أوضاع وضغوط حياته، فتعمل على زيادة التدهور في القدرات المعرفية الخاصة بالذاكرة العاملة والانتباه.

الفرض الثاني: يساهم كل مكون من مكونات الذاكرة العاملة في التنبؤ بأداء كل عينة من عينات الدراسة على اختبارات تركيز الانتباه.

أيدت نتائج الدراسة الراهنة هذا الفرض، حيث أظهرت نتائج تحليل الانحدار أن كل مكون من مكونات الذاكرة العاملة يساهم في التنبؤ بدرجة محددة من تركيز الانتباه، وذلك لدى مختلف عينات الدراسة الأربع (الذكور من أطفال شوارع، والإناث من أطفال شوارع، والذكور الأيتام، والإناث اليتيمات)، حيث كانت القدرة التنبؤية الأعلى من نصيب المنفذ المركزى في كثير من الاختبارات الفرعية للعينات الأربع، وبخاصة في اختبارات تركيز الانتباه الأكثر صعوبة مثل المقارنة بين الأسماء والجمع المتسلسل، ويدل ذلك على أنه كلما زادت درجة تعقيد المعالجة الانتباهية زادت القدرة التنبؤية لاختبارات الذاكرة العاملة في التنبؤ بتركيز الانتباه.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في إطار نموذج بادلي، على اعتبار أنه منذ بداية تقديمه لنموذجه بالذاكرة العاملة قد أشار إلى وجود علاقة بين الذاكرة العاملة والانتباه من خلال تقديمه للمنفذ المركزى بالذاكرة العاملة، حيث يفترض أنه كان بمثابة الضابط الانتباهي للمكونات الفرعية للذاكرة العاملة والذي عن طريقه يتم عمل باقي المكونات الفرعية للذاكرة العاملة، وأشار إلى أنه بمثابة مكون للمعالجة التنفيذية للذاكرة العاملة وهو المهيمن على باقي المكونات الفرعية للذاكرة العاملة (Baddeley&Hitch,2010).

وبفحص هذا المكون سنجد كثيرا من علامات الاستفهام التي تدور حوله منذ بداياته الأولى، حيث أرجأ بادلي –دراسته متعمدا– معللا ذلك بأنه أكثر المكونات تعقيدا وأقلها معرفة، وانصب اهتمامه على دراسة المكون الصوتى– اللفظي والمكون البصري– المكانى، كما أنه أشار إلى أن هذا المكون لا يزال بحاجة لمزيد من الفحص والمعرفة (Baddeley,2010)، هذا إلى جانب إشارة عدد من الباحثين إلى أن هذا المكون لا

يزال موضوع جدل بين الباحثين الذين منهم–على الأقل– تريسي وتريسمان، وقد بنى بادلي فرضه الأساسي من خلال دراساته على مرضى الألزهايمر، على أساس ارتباط النظام الانتباهي بانخفاض القدرة على التوجيه والضبط والتحكم، وقد تجاهل بادلي حقيقة أن هذا الارتباط لا يعنى هيمنة المنفذ المركزى على الذاكرة العاملة، ولكن المهيمن هو تركيز الانتباه طويل المدى أو الانتباه الانتقائي، فالارتباط يختلف عن السببية، هذا إلى جانب أن عينة مرضى الألزهايمر مليئة بالمتغيرات الدخيلة التي تربك أي نتائج خاصة بهم، بجانب أنه لم توجد أي دراسات تجريبية أجراها بادلي على عينات سوية تثبت صحة فرضه للمنفذ المركزى بالذاكرة العاملة، وحتى الدراسات التجريبية التي أجريت باستخدام الذاكرة العاملة اقتصرت على دراسة اللغة، وكأن الذاكرة العاملة هى ذاكرة عاملة للغة (أشرف محمد نجيب، ٢٠١٢).

وبالرجوع إلى جذور مشكلة العلاقة بين الذاكرة العاملة والانتباه أو بالأدق مشكلة دور الانتباه في المعالجة، والتي اختلف فيها الباحثون على دور الانتباه في معالجة المعلومات، هل يأتي في مرحلة مبكرة من معالجة المعلومات؟ كما يرى برودبنت وتريسمان، أم أنه يتم في مرحلة متأخرة؟ (محمد نجيب،٢٠١٢: ٦)

ولاتتفق نتائج الفرض الحالى مع فكرة العبء الإدراكي لليفي؛ نظرا لأن الدراسة الراهنة تتضمن عينات ذات مستويات مختلفة من العبء الإدراكي، فيزيد العبء الإدراكي لدى أطفال الشوارع حيث تزيد المشتتات ويقل العبء الإدراكي لدى عينة أطفال الأيتام، فقد قدمت النتائج الخاصة بأطفال الشوارع دليلا على أن دور الانتباه في المعالجة لا يتحدد بالعبء الإدراكي؛ وذلك لأن طفل الشارع يتعرض لكثير من المشتتات البيئية اليومية التي تقتضى منه التعامل معها والاستجابة لها بشكل متوازٍ، مع العلم أن هذه المشتتات بعضها يكون متصلاً وأغلبها يكون غير متصل، فعلى سبيل المثال على طفل الشارع أن يجد مكانا ملائما في الشارع يكون ملاذه الآمن، وذلك ليوم واحد أو اثنين كسكن مؤقت، وعليه الحصول على المال إما بشكل شرعي عن طريق العمل أو بشكل غير شرعى كالسرقة، وعليه تأمين حياته من مخاطر الشارع، ومخاطر رجال الشرطة، ومخاطر عصابات الشارع. وفي اليوم الواحد عليه التعامل مع كل هذا بجانب الأحداث المفاجئة التي كثيرا ما تحدث أثناء وجوده بالشارع، وبالتالي يصبح العبء الإدراكي لديه مرتفعا، ومن ثم يقف نموذج ليفي عاجزا عن تفسير هذه النتيجة، فإذا كان فرض ليفي صحيحا يفترض وجود اختلاف بين نتائج تحليل الانحدار الخاصة بالعينات الأربع، على أساس اختلاف العبء الإدراكي بين كل عينة، فالأطفال الأيتام يختلف العبء الإدراكي لديهم عن أطفال

الشوارع، وبالتالي ثبوت نتائج تحليل الانحدار بين العينات الأربع يثبت خطأ فكرة أن دور الانتباه في المعالجة يحدده العبء الإدراكي.

المراجع

أولا : مراجع باللغة العربية

- حسنى ، ضياء الدين (٢٠١٣). الفروق بين الأفكار اللاعقلانية والمعتقدات الصحيةالسلبية في التنبؤ بنوع المادة المتعاطاة لدى عينات من معتمدي الكحوليات والأمفيتامينات **والأسوياء، المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينكي والإرشادي، ٢(١)،٢٠٩-٢٣٦.**
- حسنى، ضياء الدين (٢٠١٠).**الفروق بين المعتمدين على الكحوليات والمعتمدين على الأمفيتامينات والأسوياء في الأفكار اللاعقلانية والمعتقدات الصحية السلبية، رسالةماجستير** (غير منشورة)، جامعة القاهرة: كلية الآداب.
- حمزه ، جيهان(٢٠١٢). **المهارات الحياتية والاستراتيجيات التعايشية لدى المرتفعين في الأفكار الآلية السلبية والمنخفضين فيها من أطفال الشوارع المساء معاملتهم، رسالةدكتوراه** (غير منشورة)، جامعة القاهرة: كلية الآداب.
- الدوخى، حنان (٢٠١٣). العلاقة بين الذاكرة العاملة والتفكير التجريديوالتصوربلدى المراهقين الكويتين من ذوي الاحتياجات الخاصة والأسوياء، **المجلةالمصرية لعلم النفس الإكلينكي والإرشادي، ١(١)، ٥١- ٨٤.**
- الرشيدي، بشير و منصور،طلعت، النابلسي، محمد، الخليفي، إبراهيم، الناصر، فهد ، بورسلي، بدر وآخرون (٢٠٠٠). **سلسلة تشخيص الاضطرابات النفسية: اضطرابات التعاطي والإدمان**، مكتب الإنماء الاجتماعي.
- سولسو، روبرت (٢٠٠٠). **علم النفس المعرفي(ط٢)**، (ترجمة) محمد نجيب الصبوة، محمد حسانين الدق، مصطفي محمد كامل، القاهرة: الأنجلو المصرية.
- سويف، مصطفى (١٩٩٠). تعاطي الموادالمؤثرة في الأعصاب بين الطلاب، **المركزالقومي للبحوث الاجتماعية والجنائية: البرنامج الدائم لبحوث تعاطي المخدرات.**
- سويف، مصطفى ، بدر، خالد، عامر، إيمن، غالب، حيدر، أبو المكارم، فؤاد، يوسف، جمعة وآخرون (٢٠٠٤). معجم مصطلحات التعاطي والاعتماد، **المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية: البرنامج الدائم لبحوث تعاطي المخدرات.**
- الشوربجى، نبيلة أحمد (٢٠٠٦). **السلوك العدواني لأطفال الشوارع**، القاهرة: دار النهضة العربية.

- عبد المجيد، جيهان (٢٠٠٦). **تقويم البرامج والمشروعات بالنمظمات غير الحكومية العاملة في مجال رعاية أطفال الشوارع من منظور طريقة تنظيم المجتمع " دراسة مطبقة على قرية الأمل "، رسالةماجستير** (غير منشورة)، جامعة حلوان: كلية خدمة اجتماعية.
- محمد نجيب، أشرف والصبوة ، محمد نجيب(٢٠١٤). تأثير بعض أنواع العبء المعرفي في الانتباه الانتقائيلدى طلاب الجامعة،**المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينكي والإرشادي،٤(١)**،٣٦٧-٤١٥.
- محمد نجيب،أشرف (٢٠١٢). **تأثير بعض أنواع العبء المعرفي في الانتباه الانتقائي لدى طلاب الجامعة، رسالةدكتوراه** (غير منشورة)، جامعة سوهاج: كلية الآداب.
- محمد، جمال أحمد (٢٠٠٧). **فعالية برنامج إرشادي لخفض الشعور بالاغتراب لدى أطفال الشوارع، رسالةدكتوراه** (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة.
- محمد، محمود (٢٠٠٦). **فاعلية برنامج إرشادي لتحسين بعض السمات الشخصية لدى أطفال الشوارع، رسالةماجستير** (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس.

ثانياً : مراجع باللغة الإنجليزية References

- Baddeley ,A.(2000).Development of Working Memory:Should **The** Pasucual Leone and Baddeley Hitch Models be Merged?,**Journal of Experimental Child Psychology ,(77),128-137.**

- Baddeley ,A.(2004).**The Psychology of Memory,**New York university:psychology press.

- Baddeley ,A,Gathercole,B.(1993).**Working Memory and language: Essay in Cognitive**

- Baddeley,A&Hutch,A.(2010).Working Memory**, Journal of Scholarpredia**, **5(2)**,100-**115**.

- Baddeley,A&Repove,D,(2006).TheMultiComponentModelofWorkingMemory**:**Ex perimentalCognitive Psychology **,Journal of Neural Science**, 139(4),5-21.

- Baddeley,A.(2000).**The Episodic Buffer:Anew Components of Working Memory ,**Newyork**.**

- Baddeley,A.(2001).**Human Memory: Theory and Practice,** London: Psychology press.

- Bing ,E,(1963). Effect of Child Learning Practices on Developmental of Differential Cognitive Abilities**, Journal of Child Development**, **34(3),**631-648.

- Happel,E&Christine,A.(2009).**Effectiveness of Working Memory Training on Children and Adolescents Compared with ADHA and Other Externalizing Disorders,** Ohiostat University, http://www.hand. Com, (10/4/2011),sun,10,00AM.

- Kerstink., EmrahD., HermannH., ThomasR., Stephanie,S&Lioba,B, (2008).Emotion Memory in ADHD Patient With and Without ComorbidODD /CD**,Journal of Abnormal psychology ,13(4),518-529.**

- KrischerM.,Seveck,K., Wunram,H., Lehmkuig,A., &Pukrop, R.(2008). The Impact of Emotional Memory in Female Delinquent Juveniles**, National Institute of Health, 36(4),401-410.**

- Moghaze,A.(2005).**Computerization and Complex Decision Making, PHD**(unpress),United kingdom: Aberdeen University.

- National psychological society.(2000).**Selective Attention,** http://www. hohline.org,(2/8/2010),mon,6.06AM.

- Oxford University.(2004).**Cognitive Behavioral Process Across Psychologyical Disorder:Diagnostic Approach to Research and Treatment,psychology ,**American psychological Association.www.oxforduniversity.com,(11/7/2010),mon,11,51AM.

The Relationship Between Efficacy of Cognitive Performance and Drugs Abuse among Males and Females Street Children

Karima A. Alsaid
AbouAlazem hospital for psychological health and addication

Mohammed N. Al-Sabwa
Dept. psychology- Cairo University

Abstract

The present study aimed to investigate the relationship between the efficacy of cognitive performance and drugs abuse among males and females street children and orphan. the research used one of the methodological design "studying of cases versus Comparative group " in the light of " the comparative relational descriptive approach " . a pilot study was conducted to verify the efficiency of the prepared psychometric study tools, on a sample of (70) child divided into four groups: a males from street children (19) boy , a females from street children (15)girl, a males from orphan children (18)boy , a females from orphan children (18) girl . the sample of the study included (196) from street children (100 males , and 96 females) ,(195) from orphan

children (95 males , and 100 females) ,the participants between the age of 8 to 12 years. A working memory battery with its four components and attention battery were administered . findings indicated that there were relationships between working memory with its four components and attention tests.Results have been discussed and interpreted according to a wide range of working memory and attention models and theories.

Key words : Street Children–Cognitive Performance –Working Memory –Attention–orphens .